

مجلس التعليق على رسائل ابن رجب | المجلس الثاني عشر

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقتك نحو علم شرعي راسخ في الرسالة التي وسمها الحافظ بفضل علم السلف على علم الخلف وقل هذه الرسالة وان كانت مختصرة المبني لكنها عظيمة المعنى لانها ترشد طالب العلم للسكة التي يجب ان يلتزمها - [00:16:42](#)

في طلبه للعلم وتبين له ما هو حقيقة طلب العلم فان كثيرا من ابناء الزمان ممن يشمعون في طلب العلم ويعكفون عليه لربما السنوات لا يحصلون مراده. ولا يصلون الى مقصود العلم. وقلنا مقصود العلم يا طالب العلم - [00:18:04](#)
اولا مع الله سبحانه وتعالى. العلم الذي تطلبه ولا يؤثر على سلوكك ولا يؤثر على علاقتك مع الله سبحانه وتعالى هذا علم قد ينتفع به الناس منك. لكن انت لم تنتفع - [00:18:24](#)

ولم تصل الى مراد العلم ولم تصل للغاية التي من اجلها شرع هذا السبيل وبذلت من اجله الانفاس والساعات الاعمار فان كثيرا من الناس والله مغبون احبابي في هذا الطريق. يظن ان هذا الطريق مسلك للشهرة او لجمع المال او لان يشار اليه بالبنان - [00:18:47](#)
او ليماري به العلماء او يباهي به السفهاء او ليصرف به وجوه الناس اليه وهذه النيات الفاسدة. قال سيدي صلى الله عليه وسلم الذي ينويها فليتبوأ مقعده من النار. يعني جهز مقعدا لك في نار جهنم - [00:19:08](#)

بسبب هذه النيات الفاسدة وكما قلنا كما قال ايضا الحافظ ابن رجب رحمة الله عليه. اذا السلف رضوان الله تعالى عليهم كانوا يدركون الغاية من هذا العلم الهدف من الشروع فيه بالتالي سرعان ما يؤثر هذا العلم على حياتهم على سلوكهم يظهر صمت العلم في كلامهم في افعالهم - [00:19:25](#)

في اقوالهم في ذهابهم في مجيئهم في علاقاتهم الخاصة والعامة لان حياتهم تصبغ بالعلم لانهم ادركوا الغاية. ادركوا اننا نعلم لنعمل اننا نعلم من اجل ان نعمل ثم نعلم الناس هذه خطوة الثالثة. يعني انت تعلم - [00:19:48](#)

ثم نعمل ثم تعلم نحن قد ننفذ مرحلة نعمل. نحن نعلم ثم المعلم واما نعمل هذه للاسف في غير قواميس كثير من طلبة العلم تكاد تكون مفقودة. تمام؟ فيجب على الانسان ان ينتبه - [00:20:07](#)

ويعرف شرف هذه الرسائل يعني هذه الرسائل التي دونها علماءنا الكبار دونوها لانهم يعرفون موطن الاشكال ويعرفون موطن الداء عند كثير من الناشئة يعرفون ان كثيرا من الناشئة انما يؤتون من قبيل النيات والغايات الفاسدة. ويؤتون لانهم لم يعرفوا الغاية من هذا الطريق. والنية الفاسدة - [00:20:25](#)

اصالة هي السبب في قعود كثير من طلبة العلم عن الاستمرار في هذا الطريق. كم من انسان شرع في طلب العلم ثم صرفه الله عنه كم من انسان شرع في طلب العلم ثم صرفه الله عنه كثير - [00:20:48](#)

كم عدد الذين يدخلون الكليات الشرعية في بلاد الاسلام؟ كثير لكن من هم الذين يثبتون ومن هم الذين يبارك الله في دعوتهم وعلمهم وعملهم ويجري الله الخير على ايديهم هم القلة. لان القلة هي التي تعرف الغاية - [00:21:03](#)

لان القلة هي التي تعرف الغاية في رزقها الله سبحانه وتعالى من النية ومن الهمة ومن الارادة ما يعينها على اكمال الطريق الى نهايته. اما اكثر طلبة العلم للاسف فسرعان ما ينهي الدراسة الجامعية الا وهو منقطع تماما عن العلم. وانصهر في انشغالات الحياة. طبعا دائما الحجة التي تكون عند الانسان انه يا شيخ ظروف الحياة قاسية - [00:21:19](#)

انتم تعلمون. اقول دائما للاحبة ظروف حياة السلف كانت اقسى بكثير من ظروف حياتنا ظروف حياته احمد ابن حنبل رحمة الله عليه ومن حوله والشافعي من يعرف ومن قرأ في سير هؤلاء يعرف ان الظروف الحياتية التي مروا بها اصعب بكثير من - [00:21:42](#)

الظروف الحياتية التي يمر بها هؤلاء الطلبة الذين يعتذرون بسبب انشغالات الحياة. فيجب هذه الرسالة ان ينتبه. ترى انشغالك في الحياة قد يكون سببه ان الله صرفك عن العلم انشغالاتك وانهماكائك انت في وجهة نظرك انك انقطعت عن العلم لعذر دنيوي. لكن بعض الناس كره الله انبعائهم - [00:21:58](#)

فخطبهم ظبطهم اشغالهم بالدنيا. اشغله بالدينار والدرهم. اشغله بمشاكل حياتية اسرية الى غير ذلك. فدايما يا طالب العلم اولاً عليك ان تسأل رب ربك سبحانه وتعالى ان يوفقك في هذا الدرب وان يثبتك عليه وان يصرف عنك الشواغل والقواطع. ثانياً عليك ان تعرف الغاية التي من اجل - [00:22:22](#)

شرعت في هذا الطريق يعني انت عندما تكلفت المجيء الى هذا المجلس. ما هي غايتك؟ لابد تكون هذه الغايات دائماً واضحة. لان الغايات الواضحة تثير الطريق الغايات الواضحة تثير الطريق وتثبت - [00:22:43](#)

وترزقك الصبر على طول الطريق والمواصلات. وانك يعني برنامج الحياة هكذا تصلحه حتى احضر الدرس. هذه المواظبة المستمرة على حضور مجالس العلم والتفقه ومدارسة العلم بعد ذلك ومذاكرته والاستمرار والمواظبة حتى تلقى الله. هذا توفيق من الله - [00:22:58](#)

وهذا التوفيق لابد ان تبذل له اسبابه ومن اسبابه كما قلنا ان تعرف ان العلم انما يراد للعمل. فجزى الله الحافظ ابن رجب عنا خير الجزاء على هذه الرسالة الطيبة المباركة - [00:23:18](#)

التي كما قلنا زبديتها تقوم ان يعرف الطالب ما هو العلم النافع لينشغل به واساس العلم النافع العمل به ثم بعد ذلك في ثناء هذه الرسالة ذكر انواعاً من العلوم غير النافعة حذرنا من الانشغال بها. ذكرنا في المجلس السابق مجموعة منها ليس كذلك؟ ان من - [00:23:32](#)

تذكر لو سألك سائل انتم حضرتهم المجلس السابق ها؟ تمام؟ ترفعوها الى اياديها؟ طيب الحافظ ابن رجب في هذه الرسالة ذكر مجموعة من العلوم غير النافعة حذرنا ان تتوسع في بعضها او ان تطرق بعضها ابتداء. وقال لك احذرنا فانها علم لا يوصل الى الله. فمنها يا شيخ عمر - [00:23:52](#)

التوسع في علم النجوم. طيب شيخ احمد التوسع الزاتي علم النحو. تمام. انا مش عارف ايوا يا شيخ ها السحر هذا محرم ابتداء من اصله يعني ليس التوسع فيه بل ابتداء محرم ايضاً - [00:24:13](#)

احسنت الفلسفة وعلم الكلام الم يقل ان هذه العلوم ينبغي ان يحذر منها طالب العلم وان يبتعد عنها؟ فان فسادها اكثر من مصلحتها. اللهم الا انواع معينة من طلبة العلم الصادقين الذين قد نوا - [00:24:31](#)

اوجههم الى دراسة علوم الكلام والفلسفة لما يرجى فيهم من الرد على اصحابها. والا فعامّة الناس لا يصلح لهم ان يطرقوا هذه العلوم لانها تفسد عليهم اديانهم. ايضاً عاشق يعني انت رجعتنا للفلسفة. طيب اه شيخ - [00:24:44](#)

التوسع في علم الكلام اللي هو طبعا الفلسفة غير علم الكلام يعني حتى نكون دقيقين. الفلسفة هو ما اتي وما دخل علينا من علم اليونان والاغريق. اما علم الكلام فهو - [00:25:04](#)

يعني عجيبة ما دخل للاغريق مع شيه من النصوص. عادناها علماء الكلام فخرج ما يسمى بعلم الكلام. على ما فيه من الصواب والخطأ نعم علم الدنيا يعني هو علم الدنيا قلنا ليس مذموما لذاته لا حتى اكون دقيق معك. ومن العلوم الدنيوية هل هي بذاتها مذمومة؟ لا وانما المذموم - [00:25:15](#)

ما هو ان تشغلك عن الآخرة يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. فالمذون فيها هي ان تكون شاغلة لك عن الآخرة. اما هي بحد ذاتها كفيزيا - [00:25:37](#)

كيمياء كاحياء كعلوم في النهاية مطلوبة بل نحتاجها في الحياة اليومية. لكن الفكرة ان تنشغل بها عما يعني انت خلقت من اجل عبادة الله سبحانه وتعالى. ايضاً افضل يا شيخ عماد - [00:25:50](#)

ان الحساب ما تغير الزمان هذي مش مشكلة بدنا نتجوز يا شيخ عمر ايوا يا شيخ عمر علم الجدل احسنت علم الجدل الفقهي كان يرى بالحافظ ابن رجب ان التوسع في علم الجدل ومصنفاته مما يشغل الانسان عن العلم النافع لان اكثر الاوضاع التي وضع عليها علم

الجدل اوضاع غير نافعة - 00:26:02

ولذلك ابن تيمية رحمة الله عليه شيخ الاسلام صنف كتابا في تمويه الجدل الباطن تنبيه العاقل على تمويه صحيح على تمويه الجدل الباطن. بين فيه ان كثيرا مما سموه علم الجدل ووضعو له قواعد واسسوا له اسس - 00:26:19

كله اوضاع ما انزل الله بها من سلطان واضاعوا بها كثيرا من العلوم النافية عنهم فاحسنت علم الجدل ايضا ما ذكر ايضا يا شيخ التوسع التوسع مش الانساب لان النسب بحد ذاته جاء الحديث في ترغيبه انكم تعرفون به ارحامكم لكن الاشكال في ماذا؟ في

التوسع. طيب - 00:26:35

تم ذكر مجموعة من هذه العلوم. ايضا ذكر يعني مجموعة من الابواب العقديية قال ينبغي ان يغلق الكلام فيها ولا يتوسع فيه. مثل ماذا لا قبل الصفات هناك باب قال ينبغي ان جاءت الشريعة بالامسك فيه - 00:26:55

القدر لما تكلم عن قضية القضاء والقدر فقال هذا باب يعني سر الله سبحانه وتعالى بخلقه والخوض فيه وظنة الخذلان فينبغي ثاني ان يمك عن الخوض فيه اكثر مما ورد في الكتاب والسنة لانه شيء من علم الله سبحانه وتعالى. طبعا والعبرة يعني هو يريد كما قلنا

من تعداد هذه الامور ان - 00:27:16

بين ان عليك يا طالب العلم ان تتخير العلم النافع وان تعرف كيف تصل الى علم يقودك الى الله سبحانه. وان العلم الذي لا يقودك الى الله بطبيعته ومادته فانت بغنى عنه. فانت بغنى - 00:27:36

ما يريد ان يقوله الحافظ رحمة الله عليه. واليوم ان شاء الله ننهي هذه الرسالة المباركة بالتعليق عليها. وكما قلنا المجلس القادم سنبدأ ان شاء الله دولة همم نسأل الله ان نكون اصحاب الهمم. فبالتالي سيكون المجلس مجلس اخر يعني سؤال ابي داود نبدأ في

العشرة ايام ثم بعد ذلك نعود الى الرسالة الاخيرة - 00:27:50

من رسائل الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى عليه. في اليوم نختم رسالة فضل علم السلف على علم الخلف. بسم الله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. اجمعين. قال الامام رحمه الله تعالى

- 00:28:11

قال ولقد صدق ابن مسعود رضي الله عنه في قوله في الصحابة انهم ابر الامة قلوبا. واعمقها واعمقها علوما واقلها تكلفا روي نحوه عن ابن عمر ايضا وفي هذا اشارة الى ان من بعدهم اقل علوما واكثر تكلفا - 00:28:27

فقال ابن مسعود ايضا انكم في زمان اكثر تكلفا اي في العلوم يطلبون اشياء لا تنفعهم هذا معنى اكثر تكلفا اي انهم يتكلفون في مسائل وامور لا ترفعهم ولا تقودهم الى الله سبحانه وتعالى ولا يحتاجها الناس. واما - 00:28:44

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فكانوا يتكلمون فقط في ماذا؟ في العلوم النافعة التي يرجى منها العمل. نعم. قال رحمه الله تعالى وقال ابن مسعود ايضا انكم في زمان كثير علماؤه قليل خطباؤه. وسيأتي بعدكم زمان قليل علماؤه كثير خطباؤه. فمن كثر -

00:28:59

عن كثرة الكلام يعني هي كناية عن كثرة الفلسفة وكثرة الحديث كما تلاحظون اليوم على وسائل التواصل العلماء قلة والثرثرون كثر اليس كذلك؟ نعم. بلى. قال فمن كثر علمه وقل قوله فهو الممدوح. ومن كان بالعكس فهو مذموم. نعم. وقد شهد النبي صلى الله عليه

- 00:29:19

وسلم لاهل اليمن بالايامن والفقه واهل اليمن اقل الناس كلاما. وتوسعا في العلوم لكن علمهم علم نافع في قلوبهم. ويعبرون بالسنتهم عن القدر عن القدر عن القدر المحتاج اليه من ذلك وهذا هو الفقه والعلم النافع. جميل يعني هنا ينبه لماذا - 00:29:38

فضل النبي صلى الله عليه وسلم اهل اليمن على غيرهم من الامم والشعوب المسلمة لماذا في فضلوا؟ فضلوا مع انهم لم ينشغلوا بعلم الفلسفة كغيره من الشاميين والعراقيين والمصريين والمغاربة لم ينشغلوا كإنشغالهم. فهنا ماذا يقول الحافظ - 00:29:55

قال وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم لاهل اليمن بالايامن والفقه. مع ان اهل اليمن هم اقل الناس حديثا. قل ان تجعل من كتب كلامية وفلسفية. تمام؟ وتوسعا في العلوم - 00:30:10

وايضا توسعهم في العلوم اقل من توسع غيرهم. قال لكن علمهم علم نافع في قلوبهم يعني انهم ادركوا حقيقة العلم النافع الذي يقودهم الى الله سبحانه وتعالى فالتزموه وتمسكوا به - [00:30:20](#)

فهذا اذا اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الشباب ليست العبرة ان تقرأ كثيرا من الاخطاء التي يتوهمها بعض طلاب العلم ان العلم يعني ان اقرأ كثيرا كلا والله - [00:30:36](#)

كثير من العلماء نشأوا من مصنفات معدودة. العلم ان تأخذ مسائل تضبطها احكمها تعمل بها وتعلمها للناس. هذا هو العلم تمام؟ نعم القراءة يعني الجودة ستجريك علميا. لكن احيانا توسعك في القراءات قد يكون سبب في ضياعك - [00:30:49](#)

قد يكون سبب في انك تتيه قد لا تصل الى المطلوب مع كثرة القراءة. فالعبرة كما قال ليست بسعة الاطلاع. وانما العبرة على ماذا اطلعت؟ وكيف اطلعت وهل احكمت ما اطلعت عليه؟ وهل انتفعت به في حياتك؟ هل هو العلم الذي للاسف تكاد كثير من معالمه تدرس اليوم ويتكاثر الناس بالمكاتب - [00:31:08](#)

الهاكم التكاثر. بعض الناس يتكاثر بماذا؟ بشراء الكتب والمصنفات وزمها في بيته على المكاتب. وورصفها على الحيطان. وهذا ليس مطلوبا وهذا ليس مطلوبا وقد ادركنا كثيرا من المشايخ الكرام في سيرهم واحوالهم كانت مكاتبتهم محدودة يعني رحمة الله تعالى عليه الشيخ ابن عثيمين - [00:31:28](#)

من رأى مكتبته كم كانت مكتبة الشيخ كل ما كانت بقدر ما ثلاث هكذا ثلاث جدران ثلاث مكاتب على الجدار من هذه السقفية يعني كل الكتب ربما ما تجاوزت مائة وخمسين كتاب. كلها - [00:31:49](#)

لكن نفع الله به في امن كثيرة وانتفع الناس به. واليوم اعرف اناس صدقوني عندهم من الكتب احبابي الكرام ما يعجبني هذا المكان كاملا ولكن لا ينتفع الناس بهم. حتى تعرف العبرة ليست بكثرة الكتب. وانما العبرة ان تحكم مسائل تعمل بها يرزقك الله الابانة عنها. هذا هو - [00:32:02](#)

والعلم النافع الذي ينتفع الناس به وترجى بركته وترجى بركته. نعم. قال رحمه الله تعالى فافضل العلوم في تفسير القرآن ومعاني الحديث والكلام في الحلال والحرام. اذا هذا هذا اضعه تحته خط - [00:32:22](#)

هو يرشدك الان الى افضل العلوم. يعني بعد ان اعطاك العلوم التي عليك ان تجتنبها قدر الامكان اذا لم يكن لك بها حاجة يرشدك الان الى اهم العلوم يا طالب العلم ويا ايها المسلم التي عليك ان تتمسك بها فقال اول شيء ما هو - [00:32:37](#)

قال فافضل العلوم في تفسير القرآن ومعاني الحديث تفسير القرآن هاي اول شيء كثير من الناس يموت احبابي الكرام بل والله كثير من طلبة العلم يموت ولم يختم القرآن ختمة تدبر واحدة - [00:32:53](#)

ولم يختم القرآن ختم التدبر واحدة. ماذا تفعل يا فلان؟ والله انا هناك في كتب اه في الروايات وكتب في الفلسفة الجدلية وفي الفيزياء الكم يعني ممكن ارد فيها مع الملحدين. طب يا فلان انت داخل ما شاء الله في العمق. علاقتك مع كتاب الله كيف هي؟ هل تدبرت القرآن واحكمت معانيه؟ قبل ان تدخل نفسك في جدليات ربما - [00:33:06](#)

قد لا تحتاج في حياتك الا المرة والمرتين. وكتاب الله سبحانه وتعالى مهجور على مكتبك فمغضون هذا الطالب الذي يموت يدعي اولا وهو طالب علم ثم يلقي الله سبحانه وتعالى وهو لم يقرأ القرآن مفسرا من اوله الى اخره. ماذا يعني انك طالب علم - [00:33:26](#)

وانت لم تفسر القرآن. ما قيمة ان تكون طالب علم؟ واساس العلم وبحر العلم هو كتاب الله مهجور. او بالكاد تعرف منه اسمه. بعض طلبة العلم الى الان يخطئ في معاني قل هو الله احد. ربما صار له في الحبر خمس ست سنوات. يطلب العلم وعندما تسأل عن معاني قل هو الله احد ما زال يخطئ فيها ويتلثم فيها - [00:33:45](#)

طالب علم هذا الصور الاساسية القصيرة التي تقرأها صباحا ومساء وتقرأها اثر الصلوات. انت تخطئ في معانيها الاساسية. ماذا ابقيت للعلم يا رعاك الله؟ ماذا للعلم. فهنا حقيقة كلام ابن رجب كلامه لا يعرف قيمته الا مجرب ولا يعرف الحكمة الصادقة. التي فيه

الانسان عرف حجم - [00:34:05](#)

التي يحيها كثير من طلبة العلم اليوم. نعم. اذا اولا تفسير القرآن. ثانيا معاني حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه ايضا من

الامور التي تبكي على حال كثير من طلبة العلم - [00:34:29](#)

انه يموت ولم يقرأ البخاري ومسلم كتب السنن ان هذه هي اصول العلم ومصادر الامة هل يعقل يكون طالب علم لا لا ينظر في هذه الكتب ولا يعرفها؟ ولم يقرأها مرة واحدة في حياته من اولها الى اخرها - [00:34:42](#)

ماذا ابقيت اذا انت معادن السنة ومعادن الوحي الالهي انت غائب عنها. هل العلم هو ان تحفظ الاجرومية والفيت بن مالك وتنشغل بدقائق المنطق والفلسفة وتبهرج على الامة في الكلام وقالت تختزاني والقطب الرازي ثم بعد ذلك انت في احاديث النبي صلى الله

عليه وسلم ختم الوطاب - [00:34:56](#)

بالكاد تعرف حديثا تتأتى فيه ولا تعرف معانيه؟ هذا يدل على حجم الجهالة التي تراكمت في عقول كثير من الشباب عافانا الله

واياكم من هذا تنوع من طلبة العلم. نحن نريد ان نصنع جيلا جديدا من طلبة العلم. جيل يفهم معادن الوحي - [00:35:14](#)

ويركز عليها ويدركها ويستوعبها تماما ويعرف من اين يؤتي العلم وليس ذاك الجيل المبعثر الذي لا يعرف كيف يبني نفسه ويعيش

فقط على غنائات الدراسات الاكاديمية وهكذا مبعثر الاوراق لا يعرف كيف يهدى الى طلب العلم. نعم - [00:35:31](#)

قال رحمه الله تعالى فافضل العلوم في تفسير القرآن ومعاني الحديث والكلام في الحلال والحرام ما كان ماثورا والحرام هو الفقه هذا من اشرف العلوم ايضا ان تكون ضابطا لمذهب - [00:35:49](#)

من المذاهب المعتمدة ان تكون ضابطا لمذهب من المذاهب المعتمدة تفتي به وتعرف به احوال دينك تصحح به صلاتك وصيامك

وعلاقتك مع الله سبحانه وتعالى وهذا من افضل ما ينشغل به الانسان. نعم. قال ما كان ماثورا عن الصحابة والتابعين وتابعهم -

[00:36:02](#)

دعيتهم الى ان ينتهي الى ائمة الاسلام المشهورين المقتدى بهم الذين سميناهم فيما سبق فضبطنا روي عنهم في ذلك افضل العلوم مع

تفهمه وتعقله والتفقه فيه وما حدث بعده من التوسع لا خير في كثير منه الا ان يكون - [00:36:20](#)

كلاما يتعلق من كلامه هذه قاعدة جيدة وما حدث بعده من التوسع لا خير في كثير منه هذا من انصافه. لا خير فيه ايش؟ ما قال ما

خير فيه كله. لا. لا خير في كثير. يعني اكثره لا ينفع. تماما. الا ان يكون شرحا لكلام من او - [00:36:36](#)

ومن الاوائل. يعني كل ما كان من المتأخرين شرحا لكلام الاوائل فهو نافع حوله. وما ما احثوه من العلوم والافكار التي لم على اساس

علم الاوائل فهذا اكثره لا خير فيه. نعم. قال رحمه الله تعالى واما ما كان مخالفا لكلامهم فاكثره باطل. او لا منفعة فيه - [00:36:54](#)

وفي كلامهم في ذلك كفاية وزيادة. فلا يوجد في كلام من بعدهم من حق الا وهو في كلامهم موجود. او باوجز لفظ واخسر عبارة. ولا

في كلام من بعدهم من باطل الا وفي كلامهم ما يبين بطلانه لمن فهمه وتأمله. ويوجد في كلامهم من المعاني البديعة والمآخذ الدقيقة

ما لا - [00:37:14](#)

ايهتدي اليه من بعدهم ولا يلم به. فمن لم يأخذ العلم من كلامهم فاته ذلك الخير كله. مع ما يقع في كثير من الباطل متابعة لمن تأخر

عنهم. نعم ويحتاج من اراد جمع كلامهم الى معرفة صحيحه وكلامهم. نعم - [00:37:34](#)

جمع كلامهم الى معرفة صحيحه من سقيمه الى ان يكون لك شئ من الدربة في ماذا هذا في علم المصطلح حتى تعرف او علم

الرجال لتعرف الحديث الصحيح من الحديث. استقم كثير من علماء الكلام الذين اشتهروا على الالسننة - [00:37:48](#)

رحمهم الله عندما تقرأ في مصنفاتهم في الفقه او في التزكية يحشون كتابهم باحاديث يضحك منها العقلاء مع انه من اساطين علم

الكلام لماذا بضاعته مزجاة في علم الحديث والرجال فهو لا يكاد يعرف حديثا مستقيما ولا يكاد يعرف الصحيح من الباطل وهذا عيب

ونقص وهذا عيب - [00:38:05](#)

ونقصه من هنا اوتي كثير من القوم. نعم. قال رحمه الله تعالى وذلك بمعرفة الجرح والتعديل والعلل. نعم. فمن لم يعرف ذلك فهو غير

واثق بما ينقله منه ذلك ويلتبس عليه حقه باطله. ولا يثق بما عنده من ذلك كما يرى ممن قل علمه بذلك لا يثق بما يروى عن النبي

صلى الله عليه وسلم ولا - [00:38:27](#)

عن السلف لجهله بصحيحه من سقيمه فهو لجهله يجوز ان يكون كله باطلا لعدم معرفته بما يعرف به صحيح ذلك وسقيمه هو يشير

الى بعض الذين يجوزون ان تكون كل الاحاديث غير ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم بحجة انها احاديث احاد ولا نعرف هل صدقوا ام كذبوا فبالتالي يعني - [00:38:47](#)

يلغي مصدرا عظيما من مصادر التشريع وهي سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويعتمد عقله. وهؤلاء اليوم مشهورون بماذا من يسمونهم بالقرآنيين يعني ولكنهم ليسوا قرآنيين. هذه النسبة اخشى ان تكون فيها تشريف يا اخي اخشى. ان تكون نسوة بالقرآنيين وانما هم يحرفون الكلمة عن مواضعه - [00:39:10](#)

نعم قال رحمه الله تعالى قال الازاعي رحمه الله العلم ما جاء به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما كان غير ذلك فليس بعلم شوف هذا الكلام عميق طبعاً - [00:39:29](#)

هذا كلام امام هذا مش كلام مثقف مثقفي اليوم او كلام صحفي او كلام الازاعي امام اهل الشام. رحمة الله عليه يخبرك ما هو العلم الذي عليك ان تحلق حوله علم الاوائل - [00:39:40](#)

قال فما كان غير ذلك فليس بعلم. دعك منه. نعم قال رحمه الله وكذا قال الامام احمد وقال في التابعين انت مخير يعني مخير في كتابته وتركه. يعني حتى لو واحد اوصل ان النظر في علوم التابعين - [00:39:54](#)

يعني يمكنك ان تنظر ويمكن ان تترك لشدة تمسك احمد بن حنبل لماذا؟ بعلم الصحابة يقول لك يعني حتى التابعون ها انت مخير احببت تنظر تنظر. فما بالك بمن بعد التابعين ماذا سيقول فيهم احمد؟ ابن حنبل رحمة الله عليه. نعم. قال - [00:40:08](#)

رحمه الله تعالى وقد كان الزهري يكتب ذلك وخالفه صالح بن كيسان ثم ندم على تركه على تركه كلام التابعين يعني صالح من كيسان كان لا يكتب كلام التابعي ابن شهاب كان يكتبه لكن صالح بن كيسان ندم بعد ذلك ان كلام التابعي في الحقيقة هو شرح - [00:40:24](#)

كلام الصحابة فلا بد ان يكتب فيحتاج اليه. نعم. قال رحمه الله تعالى وفي زماننا يتعين كتابة كلام ائمة السلف المقتدى بهم الى زمن الشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد وليكن الانسان على حذر مما حدث بعدهم فانه حدث بعدهم حوادث كثيرة وحدث من انتسب الى متابعة السنة - [00:40:41](#)

حديثي من الظاهرية ونحوهم وهو اشد مخالفة لها لشذوذه عن الائمة. وانفراده عنهم بفهم يفهمه او يأخذ يعني يرمي رحمة الله تعالى عليه كأنه يشير بابن حزم انه وانشغل بالحديث - [00:41:01](#)

لكنه خالف الائمة وشد عنهم وزعم فهم لم يفهمه الاوائل. وان كان ابن حزم النهاية من علماء الاسلام الكبار رحمة الله تعالى عليه لا تنس فقط اقرأ لكم يعني وما الذي هو يعرض للمدرسة الظاهرية وعلى رأس هذا الحزم الظاهري؟ طبعاً هو - [00:41:18](#)

مؤسس المذهب داوود الظاهري لكن من اشتهر في المدرسة وحمل لواءه الامام ابن حزم رحمة الله عليه نعم قلا وانفراده عنهم بفهم يفهمه او يأخذ ما لم يأخذ به الائمة من قبله. فأما الدخول - [00:41:34](#)

كلامي من ان يتجه عميق لا يخلو من ان ينظر في الكلام من ان بقول يعني لا تجرب نفسك في علوم الفلسفة والكلام فانك لا تضمن قد تتأثر في لحظة معينة بفكرة معينة فتفسد عليك دينك - [00:41:57](#)

اتفسد عليك دينك ولذلك قال لا يخلو من النظر في علم الكلام انت جهم. اي اصبح عنده شيء من معتقد الجهمية في تأويل الصفات او نفيها او ما شابه ذلك - [00:42:24](#)

بالتالي احذر يا طالب العلم ولا تجرب نفسك في ابواب البدع وابواب الشبهات حتى تجد من نفسك قوة على خوضها من اجل ان ترد على اصحابها فليسوا كل الناس ابن تيمية يعني هو بعض الناس يقول انا ساصبح مثل ابن داخل مش ليس كل الناس مطلوب منهم ان يكون ابن تيمية ليس كل الناس يقوى ويستطيع ما قوي عليه - [00:42:34](#)

ابن تيمية فلا تجرب نفسك ولا تطحن نفسك خذ ما ينفعك يا طالب العلم وشيخك هو الذي يحدد مستواك العلمي. اذا رأى شيخك انك تقوى على التعمق يرشدك. لكن اغلب طلبات العلم - [00:42:54](#)

لا يقوون على ذلك وهذه خذوها مني اغلب طلبة العلم خصوصا اليوم لا يكون على ما يقوى عليه هؤلاء الكبار فلا تجرب نفسك وخذ يعني واحتاط لعقيدتك فانك يعني اعلى شيء تملكه في الحياة هي العقيدة. لا تجازف به. تمام؟ ليس شرطا ان ترد على علماء الكلام -

اطرد على الاشاعرة والصفوية لا ليس كل الناس يحسن هذا. اشتغل ببناء نفسك عقديا وفكريا وايمانيا والرد على الطوائف البدعية يسخر الله عز وجل له من يشاء من يوفقه من خلقه. تمام هذه انتبهوا لها لاني ارى بعض طلبة العلم يتاياها فقط تتاياها هكذا. الى الردود والنقاشات ويكون هو بناؤه - [00:43:27](#)

الايمان والعلم ضعيفة له في النحو افلح ولا في اصول الفقه افلح ولا في فلماذا تغامر بنفسك وتضحك على نفسك الناس؟ لا اقنع بما رزقك الله من الفهم والعقل فهذا خير لك. نعم. قال رحمه الله تعالى وكان هو وغيره من - [00:43:47](#)

ائمة السلف يحذرون من اهل الكلام وان تبوا عن السنة. واما ما يوجد في كلام من اهل الكلام وان ايش لانه حتى يعني المبتدأ وان ذب على السنة ففي ذبه يكون اشكال. يكون ذبه ناقص. يكون ذبه ملوث. فحتى وهو يدافع عن السنة لا يقبله احمد ابن - [00:44:01](#)

رحمة الله تعالى عليه. نعم. قال رحمه الله تعالى واما ما يوجد في كلام من احب الكلام المحدث واتبع اهله من ذم من ذم من لا يتوسع في الخصومات والجدال ونسبته الى الجهل او الى الحجو او الى انه غير - [00:44:20](#)

وعارف بالله او غير عارف بدينه فكل ذلك من خطوات الشيطان نعوذ بالله منه ومما احدث من العلوم الكلام في العلوم الباطنة من المعارف واعمال القلوب وتوابع ذلك بمجرد الرأي والذوق او الكشف. وقول او نسبة الى الحشو - [00:44:34](#)

تعرفون ان هذا الكلام لماذا ينبزون اهل السنة حشوية تمام يعني هؤلاء قوم عالبركة يعني حشوية عالبركة يبقون على الحواشي ولا يدخلون في عمق العلم. يعني هم يظنون انهم وصلوا الى العمق. اما اهل السنة واهل الحديث - [00:44:51](#)

وهم مجموعة من الدراويش المساكين البلة اعانهم الله على عقولهم. يعني هكذا هم نظرتهم وكان ابو زرعة الرازي رحمة الله عليه يقول ومن سمى اهل السنة حشوية فقد تزندق يقول ومن سمى الرازي من ائمة السلف - [00:45:07](#)

وهو يتكلم عن هذا في الزمن القديم الغادر يقول من قال عن اهل السنة انهم حشوية وقد تزندق فبعض الناس يجازف ببعض الكلمات ولا يحسب حساب للقاء الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:45:25](#)

قال رحمه الله تعالى ومما احدث من العلوم الكلام في العلوم الباطنة من المعارف واعمال القلوب وتوابع ذلك بمجرد الرأي والذوق او الكشف وفيه خطر عظيم. وقد انكره اعيان الائمة كاحمد وغيره كاحمد وغيره. وكان ابو سليمان يقول انه لتمر بي النكتة من نكت القوم فلا اقبلها - [00:45:39](#)

والا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة. اذا من العلوم ايضا التي ينيها بالرجب على الحذر في الخوض منها. علم السلوك الى الله سبحانه وتعالى نظرا لما دخل فيه من علوم نظرا لما دخل فيه من علوم المتصوفة وهذا المقصود بعلم الباطن علم الباطن يعني علم السلوك - [00:45:59](#)

هذا هو المراد بعلم الباطن علم السلوك والتزكية. فيحذرك ابن رجب من ان تدخل فيه على غير هداية من الله سبحانه وتعالى نظرا لكثرة البدع التي اتى بها المتصوفة في علم السلوك والزهد والرقائق. وذكر لك هنا كلاما جيدا عن آبي سليمان الداراني وهو من ائمة السلوك رحمة الله عليه. ماذا كان - [00:46:15](#)

يقول انها لتمر لي النكتة من نكت القول. يعني النكتة يعني الخاطرة من خواطر اهل التصوف. يقصد بالقوم اهل التصوف والسلوك. قال وانا جالس هكذا اتفكر تأتي فكرة من الافكار الجميلة خاطرة تعرفون وانتم ما شاء الله الاخوات اللي عالفيسبوك كثيرة منكم ما شاء الله. تمام؟ هذا المواد الخاطرة يعني تفكر هكذا الفكرة السلوكية - [00:46:35](#)

فيقول فلا اكتبها ولا انشرها ولا اتكلم بها حتى اطلب لها شاهدا من الكتاب والسنة اذا شهد لنا الكتاب والسنة قبلتها شفت الفكرة ولو استجملتها ولو رأيتها لطيفة لكن لا دليل عليها اردها هذا هو السلوك الذي نريده - [00:46:55](#)

سلوك ابي سليمان الداراني ومن سار على دربهم رحمة الله تعالى عليه. نعم. قال رحمه الله تعالى وقال الجنيد علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة. نعم من لم يقرأ القرآن ويكتب الحديث لا يقتدى به في علمنا هذا الجنيد هو من يسمى شيخ الطريقة رحمة الله عليه والمتصوف يعظمونه ونحن اهل السنة ايضا نعظمه - [00:47:12](#)

انه كان سالكا زاهدا على طريقة اهل السنة والجماعة وهو من اوائل المتصوفة الذين مشوا على طريق قويم. وما حدث عندهم من البدع كما حدث عند من بعده. لذلك ابن القيم وابن تيمية وابن رجب يعظمون الامام - [00:47:32](#)

رحمة الله تعالى عليه وكما ابن القيم يكثر من تسميته بشيخ الطريقة. شف ماذا يقول الجنيد؟ اقرأ العبارة مرة اخرى. قال رحمه الله تعالى وقال يريد علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة. من لم يقرأ القرآن ويكتب الحديث لا يقتدى به في علمنا يقتدى به في علمنا هذا فهم يعتبرون المرجع ليس - [00:47:45](#)

ذوق والله انا ذوقي اخبرني بكذا وكشف او غير ذلك من الخبيط وانما يقصدون ماذا يقصدون؟ نعم خبر تعال يا شيخ تعال زبطها يا شيخ وانما يقصدون اه ان الانسان يتكلم في هذا بالكتاب والسنة فقط. طيب. قال رحمه الله تعالى وقد اتسع الخرق في هذا الباب ودخل فيه قوم الى - [00:48:05](#)

بانواع الزندقة والنفاق ودعوى ان اولياء الله افضل من الانبياء او انهم مستغنون عنهم والى التنقص بما جاءت به الرسل من الشرائع. نعم. والى دعوى والاتحاد او القول بوحدة الوجود او الاتحاد هذا قول - [00:48:27](#)

وشهر عن ابن عربي وابن سبعين ومن برقوني وغيرهم انهم كانوا يقولون بماذا باتحاد الخالق مع المخلوق وان هذا العالم هو الله العالم هو نفس الله هذا اتحاد او يقولون بالحلول ان الله سبحانه وتعالى يحل في الانسان - [00:48:42](#)

ان الله سبحانه وتعالى يحل في الانسان وقول ماذا؟ اشد كفرا من قول اليهود والنصارى فان النصارى قالت ان الله يحل في عيسى ابن مريم واجعله يحل في وعد. لكن هؤلاء ولاة التصوف جعلوه يحل في ماذا - [00:48:58](#)

في كل البشر لذلك كانوا يقولون ان قولهم اشد كفرا من قول النصارى فانهم يقولون بان الله يحل في كل المخلوقات. وهذا طبعا اثره فلسفة يعني هو فلسفة مع كشف وذوق وما شابه ذلك خليط من الفلسفة الاغريقية مع الفلسفة الفارسية مع الفلسفة الهندية يعني هنا في تأثر في الفلسفة الهندية كما - [00:49:10](#)

انتظروني الى ذلك في الاقوال التي دخلت الى الامم من فلسفة الهند شعر في كتابه الى ان كثيرا من المتصوفة اخذوا افكارهم في التصوف من ماذا؟ الفلسفة الهندية وتعرفون الحكمة الاشرافية وما شابه ذلك يعني نسال الله العفو والعافية. طيب - [00:49:31](#)

قال رحمه الله تعالى او القول بوحدة الوجود وغير ذلك من اصول الكفر والفسوق والعصيان. فدعوى الاباحة وحل محظورات الشرائع. فدعوى الاباحة يعني ايه؟ بعض تصوف فكان يقول ان الانسان اذا بلغ درجتها في العلاقة مع الله خلاص تباح له كل المحرمات. هذا دعوى الاباحة - [00:49:45](#)

يحق له ان يزني وان يشرب الخمر وان يفعل ما يفعل. ليه؟ لانه سيدنا الشيخ وصل بالتالي اذا وصل خلاص ان سقطت عنه التكاليف هذا والعياذ بالله كفر هذا الكلام من يقول ان التكاليف تسقط عن انسان فقد خالف ما هو مجمع عليه بالضرورة - [00:50:03](#)

من دين الاسلام. نعم. قال رحمه الله تعالى وادخلوا في هذا الطريق في هذا الطريق اشياء كثيرة ليست من الدين في شيء. فبعضها زعموا انه يحصل به تزيق القلوب بالغناء كالغناء والرقص وبعضها زعموا انه يراد لرياضة النفوس لعشق الصور المحرمة ونظرها كعشق مثل - [00:50:17](#)

كعشق الصور يعني بعضهم كان والعياذ بالله ننظر الى النساء الاجنبيات التي لا تحل لها وانظروا الى الصبيان المرذوبين وبشتيهيم ويجعل هذا تعبدا لله وهذا قمة الكفر هذا قمة الكفر والغلو عند هؤلاء وهذه قمة الكفر والغلو عند هؤلاء وان تسموا بما تسموا وسمي بالقطب - [00:50:36](#)

الوتد وما شابه ذلك فهذه القاب مملكة في غير موضعها. نعم. قال رحمه الله تعالى وبعضها زعموا انه لفسر النفوس والتواضع كشهرة اللباس وغير ذلك مما لم تأتي به الشريعة. ان اشتهروا بالملابس المخرقة المقطعة - [00:50:59](#)

لبس الخرقة الان هذا يسمونه اليوم لبس الخرقة تعرفونه فلان خلص لابس الخرقة يعني سيدنا الشيخ وصل هذا معنى لبس وهذا مشهور قديما عند وهذا كله من الشهرة التي لا معنى لها. ان الصحابة الكرام تربوا في مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:51:14](#) الم يلبسوا خرقة ولم يلبسوا شيئا ولا يغرنكم ان بعض الافاضل من علماء الاسلام حاول ان يجد اصلا لنفسه الخرقة كما فعل

السيوطي وغيره. لكن هذا كله كلام باطل لا قيمة له في الميزان العلمي والشرعي. نعم. قال رحمه الله تعالى وبعضه - [00:51:30](#) يصد عن ذكر الله وعن الصلاة كالغناء والنظر الى المحرم. وشابه بذلك الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. فالعلم النافع من هذه العلوم كلها ضبط نصوص الكتاب والسنة عاد الى جبير ما هو العلم النافع اذا - [00:51:44](#)

ان تضبط نصوص الكتاب والسنة فهما تدبرا وعملا بها. نعم. قال فضبط نصوص الكتاب والسنة وفهم معانيها والتقيد في ذلك بالمأثور عن الصحابة والتابعين وتابعيهم في معاني القرآن والحديث وفيما ورد عنهم من الكلام في مسائل الحلال والحرام والزهد والرفائق والمعارف وغير ذلك. باختصار مرجعيتك هي الوحي - [00:51:59](#)

ما عندك مرجعية اخرى مرجعيتك يا طالب العلم الوحي الالهي وكل مرجعية لا تحوم حول الوحي الالهي ولا ترجعوا اليه فهذه باطله ساقطة. ولذلك لما قلنا في تفسير سورة النجم - [00:52:23](#)

سورة النجم كنا تؤسس مركزية في حياة المسلم وطالب العلم مركزية الوحي الالهي كمرجعية حياتية في كل جوانب السلوك السير الى الله سبحانه وتعالى معه قال رحمه الله تعالى والاجتهاد على تمييز صحيحه من سقيمه اولا ثم الاجتهاد على الوقوف في معانيه وتفهمه ثانيا وفي ذلك كفاية لمن - [00:52:36](#)

اقل وشغل لمن بالعلم النافع عني واشتغل. نعم. ومن وقف على هذا واخلص القصد فيه لوجه الله عز وجل واستعان عليه. اعانه وهدها ووفقه وسدده وفهمه والهमे. امين حينئذ يثمر له هذا العلم ثمرته الخاصة به. وهي خشية الله كما قال وحينئذ هذه ركزوا عليها الفقرة وحينئذ يثمر له هذا - [00:53:00](#)

العلم ثمرته الخاصة الخاصة به هذه الثمرة التي انت تسعى اليها تكون رحلتك العلمية ان تصل الى خشية الله ولذلك كان كثيرا ما يقولون انما يراد العلم بخشية الله فاذا لم - [00:53:23](#)

لم تخش الله فهو كغيره من العلوم يعني السلف ماذا يقولون؟ انما يراد هذا العلم لخشية الله فاذا لم تصل الى خشية الله فهو كغيره من العلوم. صار مثله مثل الفيزيا والرياضيات والكيمياء. بتدرس فرائض وتدرس اه فقه وما شابه ذلك. لكنك لا تخشى الله سبحانه وتعالى - [00:53:37](#)

ما الفرق بين علمك وبين علم الفيزيائي والكيميائي نفر وكغيره من العلوم اذا لم تنل منه الخشية. نعم قال وحينئذ يثمر له هذا العلم ثمرته الخاصة به وهي خشية الله كما قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. قال ابن - [00:53:54](#)

مسعود وغيره كفى بخشية الله علما وكفى بالاضطرار بالله جهلا. وقال بعض السلف ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم وقال بعضهم من خشى الله فهو عالم. ومن عصاه فهو جاهل. وكلامهم في هذا المعنى كثير جدا. وسبب ذلك ان هذا العلم - [00:54:13](#)

يدل على امرين احدهما على معرفة الله وما يستحقه من الاسماء الحسنى والصفات العلى والافعال الباهرة وذلك يستلزم يستلزم اجلال له وعظامه وخشيته وخشيته ومهابته ومحبتته ورجاءه والتوكل عليه والرضا بقضائه والصبر على بلائه. والامر الثاني - [00:54:33](#)

المعرفة بما يحبه ويرضاه وما يكرهه وما يسخطه من الاعتقاد ويسخطه من الاعتقادات والاعمال الظاهرة والباطنة فيوجب ذلك لمن علمه المسارعة الى ما فيه محبة الله ورضاه والتباعد عما يكرهه ويسخطه. هذا كلام جامع نافع في تعريف العلم - [00:54:53](#)

شرعي. فلو سألك سائل ما تعريف العلم الشرعية فتقول هو معرفة الله ومعرفة مراد الله الاول هو معرفة الله كما قال لك ابن رجب والثاني ان تعرف ما يريد الله منك هذه هو خلاصة تعريف العلم الشرعي. التي تسعى اليها وتتخصص من اجلها وصنفت من اجلها المصنفات. وقطع من اجلها الرحلات الهدف - [00:55:13](#)

الوصول الى معرفة الله والى معرفة مراد الله. معرفة الله هي العقيدة ومعرفة مراد الله والفقه والكتاب والسنة يحمان يدندان حول هذا. هذه الرحلة باختصار. نعم قال رحمه الله تعالى فاذا اثمر العلم لصاحبه هذا فهو علم نافع. فمتى كان العلم نافعا ووقر في القلب فقد خشع القلب لله وانكسر - [00:55:34](#)

له وذل هبة واجلالا وخشية ومحبة وتعظيما. ومتى خشع القلب لله وذل وانتصر له؟ قنعت النفس بيسير الحلال من دنيا وشبعت به فواجب لها ذلك القناعة والزهد في الدنيا وكل ما هو فان لا يبقى من المال والجاه وفضول العيش الذي ينقص به حظ صاحبه -
[00:55:57](#)

عند الله من نعيم الآخرة وان كان كريما على الله. كما قال ذلك ابن عمر وغيره من السلف وروي مرفوعا. وواجب ذلك ان وواجب ذلك ان يكون بين العبد وبين ربه عز وجل معرفة خاصة. فان سأله اعطاه وان دعاه اجابه. كما قال في الحديث الالهي المراد من -
[00:56:17](#)

فبالعلم رسالة تحصل اصل المعرفة بالله الاصل معرفة بالله حاصل عند جميع الناس نساء وكبارا صغارا الكل عندهم المعرفة العامة. المعرفة ان الله موجود. لا لا نحن نريد في طلب العلم المعرفة الخاصة. شف هذا التعبير من ابن رجب - [00:56:37](#)
المعرفة الخاصة لانه اصل المعرفة العامة هل احد من العوام من اهل الاسلام لا يعرف الله يشك في وجود الله من اهل الاسلام؟ لا ليس كذلك؟ طب اذا ما المعرفة التي تريدونها وتدندون حولها؟ المعرفة الخاصة التي تجعلك باختصار - [00:56:54](#)
وليا من اولياء الله. انظروا ماذا قال هنا وواجب ذلك؟ نعم. قال وواجب ذلك ان يكون بين العبد وبين ربه عز وجل معرفة خاصة ما هي المعرفة الخاصة سببها الان؟ قال فان سأله اعطاه وان دعاه اجابه كما قال في الحديث الالهي ولا يزال عبدي يتقرب الي -
[00:57:11](#)

بالنوافل حتى احبه الى قوله فلان سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيدنه. وفي رواية ولئن دعاني لاجيبنه. وفي صلى الله عليه وسلم لابن عباس احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. فالشأن في ان العبد يكون بينه وبين ربه معرفة - [00:57:31](#)

خاصة بقلبه بحيث يجده قريبا منه هذا تفصيل اخر المعرفة الخاصة ان عم تصبح قريبا من الله اشعر بالانس بالله تشعر ان الله سبحانه وتعالى يكلهك ليلا ونهارا وانك في رعايته وانت تراقبه في اعمالك وتصرفاتك. هذا الذي يدندن حوله طالب العلم -
[00:57:54](#)

قال بحيث يجده قريبا منه ويستأنس به في خلوته ويجد حلاوة ذكره ودعائه ومناجاته وخدمته ولا يجد ذلك الا من اطاعه في سره وعلايته كما قيل ليهيب ليهيب بن الورد يجد حلاوة الطاعة من عصى قال لا ولا من هم الله المستعان - [00:58:15](#)
فمن يهم المعصية لا يجد حلاوة الطاعة ماذا نفعل؟ الله المستعان طبعاً هذا الكلام يعني عالي مستوى اكيد يعني هو لكن هو يخبرك ان كلما قلت معصيتك كلما شعرت بحلاوة الطاعة - [00:58:36](#)

وكلما كثرت المعاصي والذنوب والنكت السوداء في قلبك كلما فقدت الاثني بالله. هكذا هي المعادلة واضحة. نعم. قال رحمه الله تعالى ومتى وجد العبد هذا فقد عرف ربه وصار بينه وبينه معرفة خاصة. فاذا سأله اعطاه واذا دعاه اجابه كما قال الثعبانة - [00:58:51](#)
اما بينك وبين ربك ما اذا دعوت ما اجابك مشي عليه سبحانه الله هذه هي العبادات قالت ابن عياض لا يوجد بينك وبين الله سر هذا السر يجعل الله عز وجل يستجيب دعائك كلما دعوت - [00:59:11](#)

وهنا كأن الفضيل شعر بتقليب الضمير او شيء قال فغشي عليه في مكانه شعر انه لا يمتلك خبيثة بينه وبين مولاه فنحن ماذا فعلنا بيننا وبين الله؟ يا طالب العلم. يا ايها المسلم حاول ان يكون بينك وبين الله سر - [00:59:27](#)
لا يطلع عليه الا الله. هذا السر سيجعلك تشعر بحلاوة الايمان. اما الانسان الذي لا يمتلك اسراراً سيبقى هشا الايمان. سريع التآكل

انسان مهزوز اي هزة في الحياة يمكن ان تسقطه - [00:59:44](#)

فاذا اردت ايمانا صلبا الايمان الصلب لا يأتي الا بالاسرار مع الله سبحانه وتعالى وهذا كلام صدق. نعم قال رحمه الله تعالى والعبد لا يزال يقع في شذائد في شذائد وكره الدنيا - [00:59:59](#)

في شذائد وكره في الدنيا وفي البرزخ وفي الموقف فاذا كان بينه وبين ربه معرفة خاصة كفاه الله ذلك كله. وهذا هو المشار اليه في وصية ابن عباس بقوله صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في - [01:00:14](#)

وقيل لمعروف ما الذي هيجك الى الانقطاع؟ وذكر له الموت الامام معروف الى الله سبحانه وتعالى. نعم. قال وذكر له الى الانقطاع يعني الى العزلة عن الناس والعكوف على طاعة الله سبحانه وتعالى. هذا المراد بالانقطاع هنا. نعم - [01:00:29](#)

الا وذكر له الموت والقبر والموقف والجنة والنار. فقال ان ملكا هذا كله بيده. اذا كانت بينك وبينه معرفة كفاك هذا كلها. يعني معروف اجابه فقال فذكر له قضية الموت والجنة والنار والوقوف بين يدي الله. فقال الله بيده كل هذه الامور - [01:00:48](#)

فاذا كانت كل هذه الامور بيده وهي امور حاسمة ومحورية في حياتي. افلا انقطع من اجله؟ الا يستحق ان اعكف حياتي كلها من اجل رضاه؟ وهو يملك المواقف المحورية في الحياة. واما - [01:01:08](#)

غيره من الخلق ماذا يملكون الناس؟ لا يملكون شيئا والله الناس لا يملكون شيئا فلماذا اعلق نفسي بهم هذا المراد؟ نعم قال رحمه الله تعالى فالعلم النافع ما عرف بين العبد ورببه ودل عليه حتى عرف ربه ووحدته وانس به واستحي من قربته وعبده كانه - [01:01:22](#)

يراه. ولهذا قالت طائفة من الصحابة ان اول علم يرفع من الناس الخشوع. وقال ابن مسعود ان اقواما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيه ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع هذي مرت معنا - [01:01:40](#)

في العبارة وقال الحسن العلمان فعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن ادم وعلم في القلب فذلك العلم النافع. وكان السلف يقولون ان علماء ثلاثة عالم بالله عالم بامر الله وعالم بالله ليس بعالم بامر الله ليس بعالم بالله - [01:01:55](#)

هو اعطاك من الناس ثلاثة نبدأ بالاول عالم بالله عالم بامر الله هذا العالم العامل بعلمه تمام ثانيا عالم بالله ليس عالما بماذا؟ هذا من هذا انسان عنده سلوك عنده سلوك مع الله لكنه - [01:02:20](#)

ليس فقيها ليس عالما ليس متخصصا في العلوم الشرعية للعباد. العباد خلينا نسميهم. طيب الثالث عالم بامر الله لكنه ليس عالما بالله وهذا حال علماء الدنيا. الذين اتقنوا العلوم الشرعية طبعاً لانه هو في قسم رابع ما ذكره هـ اللي هو - [01:02:44](#)

لا عالم بامر الله ولا عالم بالله وهذا الظاهر ما كان في زمانهم لكنه كثير في زماننا بهؤلاء الذين يتصدرون لتعليم الناس في الجامعة لا هو عالم بالله ولا هو عالم بامر الله. الله وكيلكم - [01:03:03](#)

فهذا ماذا نفعل به نسأل الله السلامة والعافية. طيب. قال رحمه الله تعالى واكملهم الاول وهو الذي يخشى الله ويعرف احكامه. فالشأن كله في ان العبد يستدل بالعلم على ربه فيعرفه. فاذا عرف ربه فقد وجد منه لم يذكر القسم الرابع لانه قال ان العلماء ثلاثة - [01:03:16](#)

يعني يا عالم بالاثنتين يا عالم في واحد منهم. اذا ما كان عالم بالاثنتين هذا لا يدخل تحت القسم الذي قسمه. وقال ان العلماء ثلاثة. فبالتالي هذا القسم الذي لا هو - [01:03:37](#)

عالم بالله ولا عالم بامر الله لا يصح ادخاله تحت القسم هو هو حتى من قبله فيهم جهل. لكن هناك جاهل في شئ وعالم في شئ. لا هذا جاهل في كل شئ - [01:03:48](#)

نسأل الله العفو والعافية. نعم قال رحمه الله تعالى فالشأن كله في ان العبد يستدل بالعلم على ربه فيعرفه. فاذا عرف ربه فقد وجد منه قريبا. ومتى وجدته منه قريبا فالتشأن كله في ان العبد يستدل بالعلم على ربه فيعرفه. فاذا عرف ربه فقد وجدته منه قريبا. وان فتك فاتك كل شئ - [01:03:58](#)

انا احب اليك من كل شئ. جميل هذا الاثر جميل وان فتك فاتك كل شئ اذا فاتك الله ان تحصل شيئا. نعم الا وكان ذو النون يردد هذه الابيات هذا احد علماء السلوك - [01:04:20](#)

بالنون المصري طبعاً عنده شئ جيد وعنده بعض العبارات غير الدقيقة يعني لكن في الجملة ومن علماء السلوك الافاضل. نعم. قال اطلبوا لانفسكم مثلما وجدت انا قد وجدت لي سكناً ليس في هواه عناء. ان بعدت قربني او قربت منه دنا. يقصد ربه سبحانه - [01:04:36](#)

قال وكان الامام احمد رحمه الله يقول عن معروف معه اصل العلم خشية الله. نعم. فاصل العلم بالله الذي يوجب خشيته ومحبته والقرب منه والناس به والشوق اليه ثم يتلوه العلم باحكام الله وما يحبه ويرضاه من العبد من قول او عمل. او حال او اعتقاد. فمن

تحقق بهذين العلمين اذ كان - 01:04:56

علما نافعا وحصل له العلم النافع والقلب الخاشع والنفس قانعة والدعاء المسموع. نعم. ومن فاته هذا الطيبة من حياتك خلص هادئ دائما مطمئن لله مطمئن لاقداره وان لافعاله مطمئن لما يحدث معك - 01:05:16

نشعر ان الحياة هكذا سهلة مثابة ان اصابته سراء شكر ان اصابته ضراء صبر. هذه الحياة الطيبة. من سلك هذا الدرب انس بالله سبحانه وتعالى وذل بين يديه كل شيء - 01:05:35

قال رحمه الله تعالى ومن فاته هذا العلم النافع وقع في الارباع التي استعاذ منها النبي صلى الله عليه وسلم وصار علمه وبالا وحجة عليه ما هي الاربعة لساعات نعوذ بالعلم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع - 01:05:48

قال رحمه الله تعالى وصار علمه وبالا وحجة عليه فلم ينتفع به لانه لم يخشع قلبه لربه ولم تشبع نفسه من الدنيا بل ازاد عليها حرصا ولها طلبا ولم يسمع دعاؤه لعدم امتثاله لاوامر ربه وعدم اجتنابه لما يسخطه وما يكرهه. هذا اذا هذا - 01:06:07

كان علمه علما يمكن الانتفاع به وهو المتلقى عن الكتاب والسنة. فان كان متلقى من غير ذلك فهو غير نافع في نفسه ولا يمكن الانتفاع به بل ضره واكثر من نفعه - 01:06:27

وعلامة هذا العلم الذي لا ينفع ان يكسب صاحبه الزهو الذي لا ينفع ان يكسب صاحبه الزهو والفخر والخيلاء. هذا العلم الذي يريثك وكبر هذا مثال على علم لم ينفع نعم ايضا نعم. قال وطلب العلو والرفعة في الدنيا والمنافسة فيها وطلب مباحة العلماء وممارسة

السفهاء. وصرف وجوه الناس - 01:06:38

اليه وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من طلب العلم لذلك فالنار فالنار وربما دعا بعض اصحاب هذه العلوم معرفة الله وطلبه وطلبه والاعراض عما سواه وليس غرضهم بذلك الا طلب التقدم في قلوب الناس من الملوك - 01:06:59

وغيرهم واحسان ظنهم بهم وكثرة اتباعهم والتعظيم بذلك على الناس امامك عارفين بالله ويظهر الزهد قال ولكن هو قصده في باطنه ان يصرف وجوه الناس اليه فليست العبرة ان تبكي امام الناس او ان يعني تظهر التمسك والفاقة ومحبة الله امام الناس. هذا

شيء بينك وبين الله - 01:07:15

ان تظهره بينك وبين الله. اما الحرص على ان تظهر احوالك الباطنة امام الناس الحرص على ان تظهر احوالك الباطنة امام الناس نخشى ان نكون قنطرة الى الرياء طبعاً في الاصل الانسان لا يتكلم عن عباداته الخاصة - 01:07:40

ولا عن خشوعه ولا عن محبته ولا عن عباداته القلبية. هذا شيء تتركه بينك وبين مولاك. اللهم الا اذا احتجت لشيء من ذلك في سياق معين حالة استثنائية. لكن لنصلت الاحوال الباطنة هذا لا يتحدث بها امام الناس - 01:07:56

والا فمن الذي يأمن نفسه من الرياء والنفاق؟ نعم قال رحمه الله تعالى وعلامة ذلك اظهار دعوى الولاية كما كان يدعيه اهل الكتاب. وكما ادعاه القرامطة والباطنية ونحوهم. وهذا بخلاف - 01:08:11

فكان عليه السلف من احتقار نفوسهم وازدراءها باطنا وظاهرا. الكرامة والباطنية الذين كانوا ايام الدولة الفاطمية وعلى اتصال بها الفاطميون والقرامطة الذين ظهروا في مناطق الحجاز والبحرين وما شابه ذلك. وسرقوا الحجر الاسود. يعني سرقوا الحجر الاسود

ويدعون اولياء الله - 01:08:25

والله اخي الكريم ان هذا من العجب العجاب. ايه نعم. قال رحمه الله تعالى وقال عمر من قال انه عالم فهو جاهل. ومن قال انه مؤمن فهو كافر. ومن قال هو في - 01:08:42

التي فهو في النار. نعم من علامات ذلك هو يقصد لا تدعي لا تزعم لنفسك شيئا من ذلك لانك اذا قلت شيئا وبدأت تتظاهر به فهذا امارة ان هناك مشكلة لان الانسان لا يلزم لنفسه - 01:08:52

من الذي امن لنفسه؟ من الذي اخذ صكرا وسيدخل الجنة؟ من الذي يجزم بنفسه انه اكمل الايمان؟ لا احد فجزم الانسان لنفسه بهذه المراتب دليل على نقص ايمانه. هذا الذي يريد ابن عمر او عمران يوصله اليك ان صح باثر طبعاً - 01:09:05

قال رحمه الله تعالى ومن علامات ذلك عدم قبول الحق والانتقاد اليه والتكبر على من يقول الحق خصوصا اذا ان كان دونهم في اعين

الناس. نعم والاصرار على الباطل من علامات ان علمك ليس لله ولا نعطيك علامات - [01:09:20](#)

تفحص بها نفسك هل انا علمي لله ولا ليس لله؟ فاخبرك يعني العلامة الذي يتحدث عن اعماله الباطنة فهذا علمه ليس لله في الجملة. الذي يرفض الحق ولا يرضى له متى اعلم به ولا يعود عن خطأه. هذه اشارة على ان علمه ليس لله. وغير ذلك من - [01:09:34](#)

العلامات التي ستأتي. نعم. قال رحمه الله تعالى والاصرار على الباطل خشية تفرق قلوب الناس عنهم. باظهار الرجوع الى الحق. وربما اظهروا بالسنتهم ذم انفسهم احتقارها على رؤوس الشهداء ليعتقد الناس فيهم انهم عند انفسهم متواضعون فيمدحون بذلك. شوفوا ما شاء الله سيدنا الشيخ - [01:09:50](#)

متواضع فلان هو يتواضع من اجل ان تقول عنه متواضع يعني هو يتواضع من اجل ان يسمع منك هذه العبارات فيلف لها قلبه. اللي هو لا يريد التواضع وفي قمة الكبر - [01:10:09](#)

لكن التواضع بضاعة رائجة. نعم قال رحمه الله تعالى وهو من دقائق ابواب الرياء كما نبه عليه التابعون فمن بعدهم من العلماء. ويظهر منهم من قبول المدح مما ينافي الصدق والاخلاص. فان الصادق يخاف النفاق على نفسه ويخشى على نفسه من سوء الخاتمة. فهو في شغل شاغل عن قبول المدح واستحسانه - [01:10:21](#)

فلهذا كان من علامات اهل العلم النافع انهم لا يرون لانفسهم حالا ولا مقاما ويكرهون بقلوبهم التزكية الحال والمقام هذه كلمات معروفة عند الصوفية مقام كذا اجتهد اكثر في العبادة ارتفع في مقامات السلوك - [01:10:44](#)

ويقولون فلان والله عندنا احوال حال الخشية حال التوكل يجعلون لانفسهم علامات من المقامات والاحوال وكيف انك تترقى من خلال الشيخ الذي تقصده يرقيك من مقام الى مقام وحال الى حال في العلاقة مع الله. يعني هذا الكلام مجمل يعني لا نستطيع ان نقول انه خطأ في الحقيقة لا هو فيه خير وصواب لكن - [01:11:00](#)

هو يقول ان اهل الايمان الحق لا يدعون لانفسهم مقاما ولا حالة. ايش يعني؟ لا يدعي انه وصل الى مقام عالي في العلاقة مع الله. بل يبقى يتهم نفسه بالتقصير ويعود عليها بالذنب والمعصية وانه مخطئ في امر الله سبحانه. فلا يرون انفسهم انهم وصلوا الى مقامات ولا الى احوال - [01:11:20](#)

هكذا المؤمن دائما يذم نفسه ويجلدها لكن طبعا هو الذم البناء. انه بعض الناس يصل لمرحلة الجلد الذي يقصيه او يشعر ان هذا لا خير فيه. لا نحن نريد دم يجعلك تكمل السيل الى الله سبحانه وتعالى بهمة. تمام؟ كما يقول المعصية - [01:11:40](#)

اورث الذل وانكسارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارها كما يقول السكندري في حكمه. نعم قال رحمه الله تعالى ويكرهون بقلوبهم التزكية والمدح ولا يتكبرون على احد. قال الحسن انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة - [01:11:57](#)

البصير بدينه المواظب على عبادة ربه وفي رواية عنه قال الذي لا يحسد من فوقه ولا يسخر ممن دونه. هذا تعريف الفقيه والزاهد الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة. البصير بدينه المواظب على عبادة ربه. قال هذا هو الفقيه الذي - [01:12:14](#)

هذه الخصال والحسن البصري دائما طالب العلم بكلامه فكانوا يقولون ان الحسن كلامه يشبه كلام الانبياء كلام مختصر دقيق في مكانه الحسن البصري من كبار التابعين رحمة الله عليه. كلامه دقيق لانه عالم كبير باعمال القلوب. وكلامه على منهج السلف رضوان الله عليهم - [01:12:33](#)

نعم. قال وفي رواية عنه قال الذي لا يحسد من فوقه ولا يسخر ممن دونه ولا يأخذ على علم علمه اجرا. وهذا الكلام الاخير قد روي عن ابن عمر من قوله واهل العلم النافع كلما ازدادوا في هذا العلم ازدادوا تواضعا لله وخشية وانكسارا وذا. قال بعض السلف ينبغي للعالم ان يضع - [01:12:56](#)

على رأسه تواضعا لربه. فانه كلما ازداد علما بربه ومعرفة به ازداد منه خشية ومحبة. وازداد له ذلا وانكسارا. ومن علامات العلم النافع انه يدل صاحبه على الهرب من الدنيا واعظمها الرياء والرئاسة والشهرة والمدح. فالتباعد عن ذلك هو الاجتهاد في مجانيته من علامات العلم - [01:13:16](#)

العلم النافع اذا وقع شئ من ذلك من غير قصد واختيار يعني اذا حصلت الشهرة من غير قصد واختيار ان شاء الله تكون عاجل بشري

المؤمن لكن لا تطلبها انت - 01:13:36

ولا تبحث عنها انت ولا تحزن اذا فاتتك هذا هو المعيار. اذا جاءت من غير طلب هذا خير ان شاء الله قسمه الله لك. لكن ان انت كنت تبحث عنها وتضيع وقتك على السوشيال ميديا وان تتابع الاعجابات كم عدد المتابعين للصفحات؟ فهذا دلالة - 01:13:47

تطلب الاعجاب ولا تطلب رضا الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله تعالى فاذا وقع شيء من ذلك من غير قصد واختيار كان صاحبه في خوف شديد من عاقبته بحيث انه يخشى ان يكون مكررا واستدراجا. كما كان الامام احمد يخاف ذلك على نفسه عند اشتهاه عند اشتهاه اسمه وبعد صيته - 01:14:03

ومن علامات بعد ان ابتلي الآن اصبح ينادى امام اهل السنة والجماعة فخاف على نفسه ان تكون ماذا فتنة عجلت له وهذا من كامل وراعتهم رحمة الله عليهم. اليوم اذا لم تقل لبعضهم استاذ دكتور ربما - 01:14:23

اعلقك على مشايق الجامعة. الشيخ احمد بن حنبل يخاف على نفسه ويتقي الله. قل نادوني يا ابا عبدالله. لا اريد كذا. فلماذا هذا الحرص على اللقب والتكالب وانت تدعو على الدنيا هذا كله من فساد النيات - 01:14:40

ودخول الشيطان على القلوب. والا ودلالة ايضا في وجهة نظري على قصر العلم. والا العالم الواثق من علمه لا ينشغل بهذه اللقب ويعرف ان ليست شيئا في ميزان الاصل في ميزان العلم ليست شيئا - 01:14:54

تمام. اما الانسان الجاهل يا انما يغطي جهله بماذا؟ باللقاب انه يشعر انها تكسوه ثوبا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اما الذي يلبس لابس ثوبي ومعهم رحلات متشعب بما لم يعطى نعم فلا بس - 01:15:08

او بيجور فالانسان لا يتشعب بما لم يعط. نعم قال رحمه الله تعالى ومن علامات العلم النافع ان صاحبه لا يدعي العلم ولا يفخر به على احد ولا ينسب غيره الى الجهل الا من خالف السنة واهلها - 01:15:23

فانه يتكلم فيه غضبا لله غضبا لنفسه ولا قصدا لرفعها على احد. اما من علمه غير نافع فليس له شغل سوى سوى التكبر بعلمه على الناس واظهار فضل علمه عليهم ونسبتهم الى الجهل وتنقصهم ليرتفع بذلك عليهم وهذا من اقبح الخصال واردة - 01:15:36

العلامات التي كل ما ذكره من علامات المنافع هذه والله اهم لكثير من الطلبة من طلب العلم نفسه يعني اهم انك تختتم وتون ومصنفات ان تسمع هذه الاخلاق السلوكية التربوية. يعني ما فائدة ان تجلس خمس ست سنوات وانت تطلب العلم وتحفظ المصنفات وتختتم - 01:15:56

خلفيات وتأخذ الاجازات والاسانيد وانت تفقد مكونات الشخصية لطالب العلم هذه المكونات الشخصية اهم ما يشكل شخصيتك ويبنيك. حتى تكون طالب علم متوازن ينتفع الناس بك اليوم والله اننا نبكي على كثير من الناس ربما اخذوا دنيا واخذوا علوما او

حصلوا لكنه في مسلكه الى الله رديء. فلا ينتفع الناس به - 01:16:14

بسبب فقدته لهذه الكلمات النافعة التي يقولها ابن رجب. فاحيانا بعض هذه الكلمات انتقد تراه والله تحصيل حاصل. وانت تكون منغمس فيه من رأس لكي لا اخمص قدميك يعني هذا الكلام - 01:16:38

نحن لا نقوله عن اناس خارج هذا المكان اه والله في اناس عندهم شهرة الله يسامحهم. طب وانت ايش وضعك يعني؟ تمام؟ في ناس عندهم والله كبروا كذا. طب انت ماذا قد تكون انا وانت؟ يعني واحد منهم ان بعض الطلبة - 01:16:51

لا ينتفع بالكلام النافع. ان هو يتوهم ان هذا الكلام عن غيره اما هو ما شاء الله كل هذه المواصفات اللي ذكرها من رجب فيه تام مكتمل وهذا يحرمك من الانتفاخ. لا اتهم نفسك. واول من تسقط عليه الكلام نفسك - 01:17:05

التي بين جنبيك ان هذا الكلام موجه لي. انه انا اطلب الشهرة علي ان انتبه لنفسني. انا والله احيانا لا انصاع للحق عندي شيء من الكبر. انا احيانا غضبي يقول لي - 01:17:20

الله وما شابه ذلك. فاتهم اول نفسك انت المتهم الاول يعني هكذا كنت. انت المتهم الاول وليس اناس خارج هذه البيئة. طيب قال رحمه الله تعالى وربما نسب من كان قبله من العلماء الى الجهل والغفلة والسهو فيوجب له حب نفسه وحب ظهورها واحسان ظنه بها

- 01:17:30

واساءة ظنه بمن سلف واهل العلم النافع على ضد هذا يسيئون الظن بانفسهم ويحسنون الظن بمن سلف من العلماء. لذلك اذا رأيت الشخص علماء الام الكبار الاوائل فاعلم انه مخذول - [01:17:50](#)

واعلم انه مريض النفس حتى ولو كان من العلم ما قرأ حتى ولو قرأ ما أعجبك بسبكه واسلوبه اذا رأيت الرجل ينتقص علماء الامة الكبار الذين شهدت له الامة بالعدالة - [01:18:04](#)

القبول فاعلم انه مريض القلب وليس سويا في طلبه للعلم. والا طالب العلم انه يتواضع ويحترم تلك الجهود الجبارة. التي بذلها الاوائل. ويعلم ان كل رحلته العلمية لا تساوي رحلة من رحلات الامة الكبار الذين قطعوا الفيافي والصحاري وليلا ونهارا جوعوا انفسهم واسهروا ليلهم من اجل - [01:18:18](#)

ان يكتبوا كتابا او يحفظوا على هذه الامة امر دينها. فمن علامات حسن طلب العلم ان يحترم الطالب العلماء ويجلهم ويقدرهم ولا يتتابع الى الانتقاص من اقدارهم وفضلهم. ويعرف كما قال ابو عمرو بن العلاء انما نحن عبارة عن فسائل صغيرة بتلك بجانب تلك - [01:18:41](#)

في الاشجار السابقة كان يقول ابو عمرو وهو من المتقدمين. كان يقول انما نحن فسائل. بجانب تلك الاشجار. فماذا نقول نحن؟ اذا كان ابو عمرو من الفسائل ماذا؟ الله المستعان. طيب - [01:19:01](#)

قال رحمه الله تعالى واهل العلم النافع على ضد هذا يسيئون الظن بانفسهم ويحسنون الظن بمن سلف من العلماء ويقرون بقلوبهم وانفسهم بفضل من سلف عليهم ويعجزهم عن بلوغ مراتبهم والوصول اليها او مقاربتها. وما احسن قول ابي حنيفة رحمه الله وقد سئل عن علقمة - [01:19:14](#)

الاسود ايها افضل؟ فقال والله ما نحن باهل ان نذكرهم فكيف نفضل بينهم؟ الله اكبر شف هذا الكلام عليه رحمة الله قال انا استحي من ان اذكرهم على لساني بطهارتهم - [01:19:34](#)

تمام؟ يعني هو يتهم نفسه بقول لك انا اصلا استحي ان اذكر هؤلاء الاثنين على لساني. بدك اياه يفضل بينهم؟ واليوم تجد شخصا متكنا على اربكته يضع الائمة هكذا امامه كالاطفال الصغار ويرفع هذا ويخفض هذا - [01:19:48](#)

هذي حقيقة يا اخواني مشاكل هذي مشاكل تحتاج الى علاج تمام؟ نعم علم الجرح او التعديل او النظر فيما قاله مما نقد به بعض الائمة هذا علم له فائدته بالتأكيد ولكن يجب ان يوضع في سياقه - [01:20:03](#)

ولا يصبح على السنة الطلبة الناشئة يعني العلماء الكبار عندما يرون نقدا لعالم من العلماء يضعون هذا النقد ويفهمونه ضمن سياق الخاص وينزلونه منزلته فيعرفون ان هذا الذي انتقد ماذا يؤخذ منه وماذا اخذ عليه هذا هو الهدف - [01:20:18](#)

وليس الهدف ان يصبح في المجالس العامة والخاصة ايه فلان ويصبح طالب علم البارحة يحفظ الاجرومية يتكلم في اساطين كبار يعني هو لا يبلغ عشرة عشرة شعرهم العلمي فدائما يعني لا يهولتك او لا تدخل في مغالطة الجرح والتعديل بطريقة خاطئة. وعلم شريف واصيل وسيبقى الى يوم القيامة. لكن - [01:20:38](#)

هذا علم له مقاصده وله مراميه وله ائتمته وله اسلوبه وليس المقصود منه ان يصبح العلماء او اصحاب الفضل على الامة لقمة سائغة على الناشئة من طلبة العلم. اشتغل انت بما ينفعلك ودع الكبار - [01:20:59](#)

اشتغل بما ينفعلك ودع الكبار. يعني ان كنت لا تقوى ان تذكر عالما من علماء الامة الكبار بخير فيسعك ان تسكت لكن ان تبذل جهدك وطاقتك لان تنتقص منه في المجالس العامة والخاصة - [01:21:16](#)

في المجالس العامة والخاصة هذا امارة شئ في النفس. هذا امارة شئ في النفس اقصد في البناء الايماني لطالب العلم. في البناء النفسي خلص العالم عليه اذا في نقطة معينة وهي والله يا فلان اخذ عليه كذا وكذا قال بعد ذلك بعد ذلك انتهيينا اليس كذلك؟ اما ان يصبح هكذا في كل مجلس عام - [01:21:31](#)

وخاص يذكر وينبذ به او يستهزأ به. هذا فقلنا هذه امراض تغزو قلوب بعض طلبة العلم لقلة العلماء الذين يتعلمون على ايديهم ويوجهونهم. فانتبهوا حتى لا تقعوا في مثل هذه المغالطات. تمام. قال رحمه - [01:21:51](#)

الله تعالى وكان ابن المبارك اذا ذكر اخلاق من سلف ينشد لتعرضن بذكرنا مع ذكرهم ليس الصحيح اذا ما مشى اذا مشى كالمقعد نعم يعني نحن مقعدون وهم اصحاء. اياك انك يعني راضي النفس. يقول والله انا رأيت احمد ابن حنبل رأى يرحم والديك - [01:22:07](#) يعني هو يذكر نفسه مع احمد محمد بنفس السياق. بس انا شايف انه احمد بن حنبل لا يا اخي الله يرحمه عنك يعني خفف شوية الوتيرة. ويذكر نفسه مع احمد ابن حنبل يعني انا - [01:22:25](#)

احمد ابن حنبل والشافعي. ومن انت حتى تذكر مع ذكرهم؟ من انت اصلا؟ حتى تذكر مع ذكر هؤلاء؟ انظر كيف كان السلف يحترمون علماءهم لا تعرضن بذكرنا مع ذكرهم. يعني لا تذكر اسمي مع اسم الكبار - [01:22:35](#)

اسمي لا يوضع بجانب الاسماء الكبيرة. ليس الصحيح اذا مشى كالبقعة بهؤلاء اصحاء نحن يعني مقعدون. لا نستطيع ان نرقى الى منازلهم. طبعاً هذا لا يعني انه طبعاً لا تجتهد ولا تفكر هو ليس المطلوب انه خلص - [01:22:51](#) معناته اذا نحن لا نصل الى مراتبهم معناها نلغي قوانا العقلية ولا نجتهد ولا نفكر لصالح الامة. لأ لكن المراد الاحترام والتبجيل وان نزل الناس منازلهم. هذه هي خلاصة الفكرة. نعم. قال رحمه الله تعالى ومن علمه غير نافع اذا رأى لنفسه فضلاً على من تقدمه في المقال - [01:23:07](#)

وتشقق الكلام ظن لنفسه عليهم فضلاً في العلوم او لدرجة المتأخرون كثير منهم اذا رأى ان عنده قدرة على تشقيق العبارات. يعني عالفلسفة في الكلام يظن انه هو آاذكى من بعض ائمة الحديث والاولاء - [01:23:27](#)

بعض الناس تعرفه اذا شعر انه يستطع يفلسف الامور ويتكلم فيها. وربنا معطيه لسان يظن انه اعلم من بعض ائمة الحديث الذين كان شغلهم الشاغل الكتاب والسنة وهذا كلياتها يعني جهل مدقع سببه عدم معرفة قدر العلم وما هو العلم وما الذي حصلته انت مقابل ما حصله هم - [01:23:43](#)

هي اشكاليات كبيرة حقيقة يعرضها بالرجل في هذه الرسالة المباركة. رسالة تستحق الدراسة المتأنية من طالب العلم حتى يعرف مواطن الزلل والخطر في طريقه. نعم قال رحمه الله تعالى ظن لنفسه عليهم فضلاً في العلوم او الدرجة عند الله. لفضل خص به عن سبق فاحترق من تقدمه واجترأ عليه بقلة - [01:24:03](#)

العلم ولا يعلم المسكين ان قلة كلام من سلف انما كان ورعاً وخشية لله. ولو اراد الكلام واطالته لما عجز عن ذلك. كما قال ابن عباس لقوم سمعهم يتمارون في الدين - [01:24:23](#)

اما علمتم ان لله عبادا اسكتهم خشية الله من غير عي ولا بكم ولا بكم وانهم لهم العلماء والفصحاء والطرقاء والنبلاء العلماء بايام الله غير انهم اذا تذكروا عظمة الله طاشت عقولهم - [01:24:35](#)

انتصرت قلوبهم وانقطعت السننهم حتى اذا استفاقوا من ذلك يسارعون الى الله بالاعمال الزاكية يعدون انفسهم من المفرطين وانهم الاكياس الاقوياء ومع الظالمين والخاطئين. وانهم لابرار براءء. الا انهم لا يستكثرون له الكثير. ولا يرضون له - [01:24:51](#)

قليل ولا يدلون عليه بالاعمال هم حيث ما لقيتهم مهتمون مشفقون عليه بالاعمال اي لا يمتنون عليه ذلك هو ماذا؟ المن منه على الله سبحانه وتعالى انك فعلت وفعلت. نعم - [01:25:11](#)

قال هم حيث ما لقيتهم مهتمون مشفقون وجلون خائفون. خرج ابو نعيم وغيره. وخرج الامام احمد والترمذي من حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاءة والبيان شعبتان من النفاق وحسنه الترمذي وخرجه الحاكم وصححه - [01:25:25](#)

وخرج ابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم البيان من الله والعي من الشيطان. وليس البيان بكثرة الكلام ولكن كان الفصل في الحق وليس العي قلة الكلام ولكن من سفه الحق. وفي مراسيل محمد ابن كعب القرظي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:25:45](#)

وقال ثلاث ينقص بهن العبد في الدنيا ويزداد بهن في الآخرة ما هو اعظم من ذلك؟ الرحم والحياء وعيد اللسان. وقال عون ابن عبد لا ثلاث من الايمان والحياء والعفاف والعي اللسان لاعي القلب ولا عي العمل وهن مما يزددن في الآخرة وينقص - [01:26:05](#)

انقصنا في الدنيا وما يزدنا في الآخرة أكبر مما يزدن في الآخرة أكبر مما ينقصن من الدنيا. والمراد بآي اللسان هنا حقيقة ان تقول آيه هو اصلها الحق وعدم القدرة على الابداء هذا هو العلم - [01:26:25](#)

هل آي اللسان ان يكون الانسان محصور ولا يستطيع ان يبين؟ هل هذا محمد حتى يحمده في هذه الاثار لا اليس كذلك؟ يعني انت انسان لا تستطيع ان تعبر عن افكارك - [01:26:39](#)

هل هذا شيء يحمده عليه الانسان حتى يدخل عليه الجنة حقيقة المراد بالعين هنا الذي يضرب والله اعلم ان المراد قلة الكلام وعبر عنه بالعيد ذا قلعي اللسان لآعي القلب يعني هو عارف - [01:26:50](#)

ويدري وهو لو اراد ان يتكلم تكلم لكنه يظهر في مظهر ماذا؟ العي الذي لا يريد ان يدير ولا يريد ان يخوض وانه يريد ان يقتصر على عبادة الله سبحانه وتعالى ولا يريد ان يتظاهر امام الناس وما شابه ذلك. يعني هذا الذي يظهر لي والله اعلم - [01:27:02](#)

تفسير الحديث. نعم قال رحمه الله تعالى وروي هذا مرفوعا من وجه ضعيف. وقال بعض السلف ان كان الرجل ليجلس الى القوم فيرون ان به عيا. وما به من عيب ان - [01:27:18](#)

انه لفقير مسلم. هذا هو الصحيح هو ليس آيا لكنه فقيه تعرف متى يسقط وليس كل شيء يجب ان اخوض فيه وليس كل نازلة يجب ان يكون لي فيها رأي وليس كل مسألة تطرح امامي اخوضها مباشرة اتتعتع فيها يعرف متى يسكت ومتى يتكلم - [01:27:29](#)

هذا من فقه طالب العلم. نعم قال رحمه الله تعالى فمن عرف قدر السلف عرف انهم ان سكوتهم عما سكوتوا عنه من دروب الكلام وكثرة الجدل والخصام والزيادة في البيان على - [01:27:46](#)

داري الحاجة لم يكن عيا ولا جهلا ولا قصورا وانما كان ورعا وخشية لله واشتغالا عما لا ينفع بما ينفع وسواء في ذلك كلامهم في اصول الدين وفروعه وفي تفسير القرآن والحديث وفي الزهد والرقائق والحكم والمواعظ وغير ذلك مما تكلموا فيه. فمن سلك سبيلهم فقد اهتدى ومن - [01:27:59](#)

لك غير سبيلهم ودخل في كثرة السؤال والبحث والجدال والقييل والقال فان اعترف لهم بالفضل وعلى نفسه بالنقص كان حاله قريبا يدخل في الجدل قيل والقال اذا احترم العلماء الاوائل قال كان حاله قريبا. شو يعني - [01:28:20](#)

بنمشيها يعني خالص انت دخلت في علوم لا ينبغي ان تدخل فيها لكنك اقل شيء بقيت محترما لمن سبقك قال فهذا حاله قريب يعني بيمشي بسلك زي ما بقول في لغتنا العربية. تمام؟ لكن المشكلة ان تخوض في العلم الجدل والكلام. وتنتقص من سبقك. وتظن انهم كانوا جهال بهذه العلوم - [01:28:36](#)

هذا حينئذ ليس حاله قريبا بل هذا مبتدأ ضال. نعم قال رحمه الله تعالى وقد قال الياض بن معاوية ما من احد لا يعرف عيب نفسه الا وهو احمق. فقيل له ما عيبك؟ قال كثرة الكلام سبحان الله - [01:28:57](#)

او يقول عن نفسه قال ما اعيبه قال هذا الذي يكثر الكلام في احد فينا يستطيع ان يكون جليل لهذه المرحلة تصف نفسك انك تثرثر كثيرا طبعا هو كثرة الكلام الله اعلم شو هي كثرة الكلام في وجهة نظره. يعني هو قد يعبر عن نفسه انه كثير الكلام ويكون كلامه خمس كلامي وكلامك. تمام؟ لكن السلف - [01:29:12](#)

يرون آي كلام فضول هو ماذا؟ كانوا يرونه كثرة كلام لو جاءوا الى زماننا لكان الذين يصفون انفسهم بكثرة الكلام هم اقل الناس كلاما اليوم. الله المستعان. نعم. قال رحمه الله تعالى وان ادعى - [01:29:31](#)

نفسه الفضل ولمن سبقه النقص والجهل فقد ضل ضلالا مبينا. وخسر خسرا عظيما. نعم. وفي الجملة ففي هذه الازمان الفاسدة اما ان يرضى انسان لنفسه ان يكون عالما عند الله او لا يرضى الا بان يكون عند اهل الزمان عالما. هو يتكلم عن زمانه يعني في القرن الثامن الهجري - [01:29:46](#)

عند توافر مجموعة من الائمة ويشكو زمانه. يقول للاسف في زماني خالص صارت القضية. اما ان ترضى ان تكون عالم عند الله وعندئذ ستزهد بالناس. او ترضى ان تكون عالما عند الناس. وعندئذ ستتخلى كثير مما لك عند الله سبحانه. كأنه يقول في زماننا -

[01:30:04](#)

اصبح الجمع بين ان تكون عالما عند الله وعند الناس امر صعب. اذا اردت ان يرضى عنك الناس كعالم لابد وان تبيع شيئا مني والعياذ بالله هكذا يقول وهذا في زمنه. انت بتتكلم اه سبعة قرون بعده. الله المستعان الشهداء والسعت. نعم - [01:30:23](#)

قال رحمه الله تعالى فان رضي بالاول فليكتفي بعلم الله فيه ومن كان بينه وبين الله معرفة اكتفى بمعرفة الله اياه. ومن لم يرضى الا ان يكون عالما عند الناس دخل في قوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليباهي به العلماء او طبعا هو يسأل بالاول فان رضي بالاول - [01:30:41](#)

اذا يعني اذا رضي ان يكون عالما عند الله فقط ولم يهتم بالناس خلاص عليك ان تكتفي بعلم الناس فيك وبك بعلم الله فيك. وتجهز نفسك ان الناس لن يحترموك - [01:31:02](#)

اذا اردت ان تكون عالما عند الله يتكلم في زمانك. اعلم ان الناس كثيرا منهم لن يحترموك وسيظنون انك ماذا؟ عندك او قلة كلام او عدم دراية او عدم فهم. مع انك انت الفاهم وانت العاقل وتحسن الصمت والسكوت لكن خلص في مقاييس الناس حتى اليوم. مقاييس الناس من الذي يعني يتابع - [01:31:15](#)

اللي كل يوم نزل له مقطع كل يوم كل يومين ولا اذا بنزل مقطع كل شهر هذا مش بكونش متابع بقوة. لازم كل يوم سيدنا الشيخ ينزل مقطع ويشوف اكثر قضية هيك الناس عاملين عليها - [01:31:35](#)

وينزل فيها مقطع. حتى ايش يعني يصبح اله متابعين اكثر. هذي مرض نفسي هذا حتى لو صدر من لحي وعمائم الانسان الذي كل يوم في مقطع كل يومين في مقطع هذا كثير الكلام مثرثرة - [01:31:48](#)

وهذا يعني يبحث عما المشاكل التي عند الناس ويحاول ان يكون له فيها رأي ويبين للناس. طبعا اخواني انخداع الشيطان للنفوس كثيرة يعني هو لا يعتقد في نفسه ذلك قلت لا يا شيخ انا هكذا انصر دين الله سبحانه وتعالى وابين للناس الناس والله يا شيخ جهال. يحتاجون من يبين لهم في كل نازلة. يا اخي كل يوم هون - [01:32:03](#)

يعني حتى تبينه في كل نازلة وتحتاج ان تعلق على كل واقعة؟ وهل عندك من العلم ما يجعلك تعلق على كل واقعة؟ احيانا المخادعات لها اثر يعني في صناعة البيوتوب اكس. تمام؟ الله المستعان. نعم. قال رحمه الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به - [01:32:23](#)

في سفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار. وقال اهيب بن الورد رب عالم يقول له الناس عالم وهو معدود عند والله من الجاهلين بل وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من تسعر به النار ثلاثة احدهم من قرأ القرآن وتعلم العلم - [01:32:43](#)

يقال هو قارئ وهو عالم ويقال له قد قيل ذلك ثم امر به فيسحب على وجهه حتى القي به في النار ان لم تقنع نفسه بذلك حتى تصل الى درجة الحكم بين الناس. حيث كان اهل الزمان لا يعظمونه من لم يكن كذلك. ولا يلتفتون اليه فقد استبدل - [01:33:06](#)

بالذي هو خير وانتقل من درجة العلماء الى درجة الظلمة. ولهذا قال بعض السلف لما اريد على القضاء فأباه انما تعلمت العلم لاحشر به مع الانبياء من يقول يعني من - [01:33:24](#)

وصل به الامر الى ان يطلب الحكم بين الناس ان تولي منصب القضاء فهذا يعني فسدت نيته فسادا كبيرا. لكن شف هنا يعني واضح ان هو اظن في ذهنه صورة معينة يتكلم عنها. يعني هو الانسان الذي يتولى القضاء فيحكم بين الناس بالحق والخير. هذا لا اشكال في هذا مطلوب. بل هو فرض كفاية عند الائمة - [01:33:38](#)

تمام؟ فهو عندما يتكلم يتكلم عن اناس انما يعني يتابعون لمناصب القضاء ومستعد ان يضع واسطات ومئة واسط وهو يعلم انه جاهل. في شرع الله لكن يضع مائة واسطة حتى يصبح قاضي ويصبح يعني ينادى بين الناس بانه فلان - [01:33:58](#)

قاضي وله مراسم وسيارات وما شابه. اهذا النوع هو الذي يتكلم عنه انه من اجهل الناس. اما المنصب القضاء كمنصب فهذا الناس لا يستغنون عن في حياتهم. نعم. قال رحمه الله تعالى ولهذا قال بعض السلف لما اريد على القضاء فأباه انما تعلمت العلم لاحشر به مع الانبياء لا مع الملوك - [01:34:14](#)

هذي العبارة هذا كذا له تعادل اياك تتولى القضاء. قال يا عمي انا تعلمت العلم حتى احشر مع العلماء. مش مع الحكام المزاعيم انتم اذا ضليت منصب القضاء يوم القيامة بلاقي حالي مع - [01:34:34](#)

فلان وفلان. نعم. قال فان العلماء يحشرون مع الانبياء والقضاة يحشرون مع الملوك. نعم قال ولا بد للمؤمنين تبعاً لهم هذا يعني اذا كانوا ينفذون اجندة الملوك تمام؟ يقول ربنا انا اطعنا سادتنا - [01:34:46](#)

وكبرائنا اما القاضي النزيه الذي يتقي الله سبحانه وينزل المنائح كان في منازلها هذا من خيرة العلماء ايضا الكلام محشرونه مع الملوك يقصد القضاة الذين هم ينفذون اجندة رؤسائهم. نعم - [01:35:03](#)

قال ولا بد للمؤمن من صبر قليل حتى يصل به الى راحة طويلة. كلمة جميلة ولا بد للمؤمن اي ومن صبر قليل حتى يصل به الى راحة طويلة يعني ما في مشايخ الا الصبر - [01:35:18](#)

ما في طريق ليس مرا الطريق الى الله فيه مرارة ان بعض الطلبة وبعض المسلمين يظن انه يريد ان يسلك الى الله سبحانه وتعالى ويكون دائما مرتاح ومسرور وكل الحياة سهلة ولا يوجد عقبات - [01:35:33](#)

في الطريق حتى ترتاح من الاخر هذا لا يوجد هذا لا يوجد طريق فيه مرارة والصبر مر ولكن الله عز وجل يقول واستعينوا بالصبر والصلاة الصلاة والطاعة وطلب العلم هذا يخفف من وهج الحياة. يخفف من هذه الحرارة يخفف من هذه المرارة. لان معرفتك ان الطريق مر هذا - [01:35:47](#)

يساعدك ان تسلك انه بعض الناس عندما يظن ان الطريق الى الله طريق وردي باول صدمة يقع. يعني هو مش متصور مش متوقع وجود صدمات. واشواك في الطريق. فاذا رأى اشواك - [01:36:09](#)

جزاكم الله خيرا مشايخي واعاد ادراجه. لكن الذي جهز نفسه لخوض غمار هذا الطريق لا هو اذا رأى شوكا في الطريق سعى ان يقتنعه. لانه هو متوقع اخبر سابقا يا فلان اذا اردت ان تسير الى الله اذا اردت ان تطلب العلم فتوقع ان يكون هناك اشواك هناك نكد هناك هموم هناك احزان - [01:36:23](#)

هناك تضحيقات هناك ما يمر في طريق الدعاة الى الله سبحانه وتعالى. فعليك ان تصبر وتحتسب. صبر قليل لكن بعده راح طويلة ومن يعني جميل كلام ابراهيم ابن ادهم رحمة الله عليه انه كان يصبر نفسه على الفقر ضعف او قلة ذات اليد وكان من الزاهرين. كان - [01:36:44](#)

يقول عري قليل وجوع قليل وفقير قليل وتنقضي الدنيا يعني هو يصبر نفسه يحدثها قال له يا نفس خلاص اصبري. هي ساعات معدودة شوية جوع على شوية عري على شوية فقر ساعات ساعات ساعات وتضغطي الدنيا - [01:37:05](#)

كانه يعني يزحف نفسه زحفا حتى يلتقط انفاسه. هؤلاء من عرفوا طبعاً ان الدنيا لا تستحق كثرة العناء والتعلق. لكن نحن لاننا فتعلقنا بالدنيا واشربنا حبها نجد علينا صعوبة في تقبل البلاء وفي تقبل العثرات في الطريق الى الله سبحانه وتعالى. نعم - [01:37:22](#)

قال رحمه الله تعالى ولا بد للمؤمن من صبر قليل حتى يصل به الى راحة طويلة. فان جزع ولم يصبر فهو كما قال ابن المبارك من صبر فما اقل ما يصبر ومن جزع فما اقل ما يتمتع. وقل وما الجزاء؟ يعني اذا جزعت - [01:37:42](#)

شفت عثرات في الطريق ورأيت الطريق صعب رجعت ادراجك طب ماذا فعلت؟ رجعت ادراجك كم ستعيش كم ستمتع وسيأتيك قدرك رغماً عنك. يقول لك حتى من يجزع اقل ما يتمتع يعني كم كم سيتمتع في هذه الدنيا مساكين اهل الدنيا؟ نعم. قال رحمه الله تعالى - [01:37:58](#)

وكان الامام الشافعي رحمه الله ينشد يا نفس ما هي الا صبر ايامي كان مدتها اضغاث احلامي. يا نفس جوزي عن الدنيا مبادرة وخلي عنها فان العيش قدامي. العيش دام يعني نعيش ما هو قادم نعم - [01:38:19](#)

رحمه الله فنسأل الله تعالى علماً نافعاً ونعوذ به من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشيع ومن دعاء لا يسمع اللهم انا اعوذ بك من هؤلاء الاربعة - [01:38:34](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. هذا فصل الحق بالرسالة اقرأ الفصل قال فصوص

ليتدبر ما ذم الله به هذا قصة ملحق بالرسالة نعم - [01:38:46](#)

قال ليتدبر ما ذم الله به اهل الكتاب من قسوة القلوب بعد ايتائهم الكتاب. ومشاهدتهم الايات في احياء القتيل المضروب ببعض البقرة. ثم نهين عن التشبه بهم في ذلك فليل لنا الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - [01:38:58](#) لا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فقال عليهم الامد. فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون بين في موضع اخر سبب قسوة قلوبهم فقال سبحانه فيما نقضهم ميثاقهم وجعلنا قلوبهم قاسية - [01:39:18](#)

قال فاخبر ان قسوة قلوبهم كانت عقوبة لهم على نقد ميثاق الله. وهو مخالفتهم لامره وارتكابهم لنهيه بعد ان اخذ بسبب نقض جعلنا قلوبهم وجعلنا لعناهم فهم احسنوا واجعلنا ظلما صادقا - [01:39:41](#)

دعماهم وجعلنا قلوبهم قاسية اضيفوا كلمة لعناها هي باء السببية يعني بسبب كذا حصل كذا. فلا يمكن تكون الواو ابتداء. نعم قال رحمه الله تعالى فاخبر ان قسوة قلوبهم كان عقوبة لهم على نقد ميثاق الله. على نقدهم ميثاق الله وهو مخالفتهم لامره وارتكابهم -

[01:39:59](#)

بعد ان اخذ عليهم موثيق الله وعهوده الا يفعلوا ذلك. ثم قال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا من ما ذكروا به. فذكر ان قسوة قلوبهم اوجبت لهم خصلتين. خصلتين مذمومتين احدهما تحريف الكلام من بعد مواضعه - [01:40:18](#)

والثانية نسيانهم حظا مما ذكروا به. والمراد تركهم واهمالهم نصيبا مما ذكروا به من الحكمة. والموعظة الحسنة فنسوا فنسوا ذلك وتركوا العمل به واهملوه قال وهدان الامران موجودان في الذين فسدوا من علمائنا لمشابهتهم لاهل الكتاب - [01:40:38](#)

احدهما تحريف فان من تفقه لغير العمل يقسو قلبه فلا يشتغل بالعمل بل بتحريف الكلام ويشتغل فلا يشتغل بالعمل. نعم. بل بتحريف بل بتحريف الكلم وصرف الفاظ الكتاب والسنة عن مواضعها. والتلطف في ذلك بانواع الحيل اللطيفة من حمله على مجازات اللغة

المستبعدة ونحو - [01:40:57](#)

نحو ذلك والظعن في الفاظ السنن حيث لم يمكنهم الظعن في الفاظ الكتاب ويزمون من تمسك بالنصوص واجراها على ما يفهم على ما يفهم منها ويسمونه جاهلا او حشويا. يعني من يعيش في الساحة العلمية يعرف كثرة هؤلاء - [01:41:19](#)

الذين يحملون اللقب العلمية ويهدمون الكتاب والسنة بتحريفات ومموجة ويحاولون طبعا بتحريف النصوص ان يرضوا اقواما ويرضوا جهات تكون ايات الله ممسوخة عن معانيها الاصلية التي نزلت من اجلها هؤلاء كثير الذين يحرفون الكلمة عن مواضعهم

ممن ينسب الى العلم الشرعي. نسأل الله العافية من هذا الصدق. نعم. قال رحمه الله تعالى وهذا يوجد - [01:41:34](#)

في المتكلمين في اصول الديانات وفي فقهاء الرأي وفي صوفية الفلاسفة يعني في كل الطبقات سواء في علم الكلام علماء الكلام علماء الرأي الذين يتوسعون في الرأي على حساب النص في علماء الصوفية كلهم يوجد فيهم هؤلاء الذين يحرفون. نعم. قال رحمه

الله تعالى والثاني نسيان حظ مما ذكروا به من العلم النافع - [01:41:58](#)

افلا تتعظ قلوبهم بل يذمون من تعلم بل يذمون من تعلم ما يبكيه وبرق به قلبه فيرق ويرق اي مكتوب لخطأ ويرقه ويرق به قلبه

ويسمونه يعني من علامات ايه؟ العلماء الذين قست قلوبهم انهم لا يقيمون العلم السلوكي ميزانا - [01:42:18](#)

ويعتبرون التكلم في مثل هذه الرسائل التربوية والتزكوية من فضول العلم وعلى هامش الطريق. ويسمون الذين يعظون الناس ويزهدونهم قصاصا اظن مما سمعتموه المستلمين القصاص قالوا بيتكلم في الزهد والوعظ ويذكر الناس بالرقائق وهذا سفه وجهل -

[01:42:38](#)

ان هذه الرقائق مهمة جدا اصلا في مخزون طالب العلم الايماني ليستمر الى نهاية الطريق. نعم قال رحمه الله ومن اشتغل برأيهم وعلمهم فانه يفتي ويحكم ويدرس هؤلاء لهم نصيب من الذين يعلمون هذه الجريمة التي نقلت عن بعض اهل الرئاسة -

[01:42:55](#)

هذه الجريمة التي نقلت الذي يشتغل بتفسير كتاب الله يفسر كتاب الله امام الناس هذا قصاص يفسر كلام الله ويعرف الناس معانيه واما الذي يشتغل بالرأي وعلم الكلام التوسعات التي يتوسعون بها والمسائل الجدلية التي لم توجد بعد. اه فهذا العالم - [01:43:23](#)

فاهم العاقل فهذه لا قيسة كلها اصبحت مقلوبة في نفوس هؤلاء. انحرفت البوصلة عندهم. نعم. قال رحمه الله تعالى وهؤلاء لهم

نصيب من الذين يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون - [01:43:43](#)

قال والحامل لهم على هذا شدة محبتهم للدنيا وعلوها. ولو أنهم زهدوا زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة. ونصحوا انفسهم وعباد الله لتمسكوا بما فانزل الله على رسوله والزموا الناس بذلك فكان الناس حينئذ اكثرهم لا يخرجون عن التقوى. فكان يكفيهم ما في

نصوص الكتاب والسنة. ومن خرج - [01:44:00](#)

منهم عنها كان قليلا اما المسؤولية ضعف مكانة الوحي في قلوب العامة على العلماء الذين اتخذوا كتاب الله هزوا ولعبا ويقول لو ان الناس هؤلاء العلماء الذين تسموا بالعلم لو تمسكوا بالكتاب والسنة وعظموا هذه النفوس لكان اكثر الناس ما راح اقول كل الناس انه الا

يبقى في الساق - [01:44:20](#)

لكن كان اكثر الناس معظمين متمسكين. لكن لماذا العام لا يعظمون الكتاب والسنة؟ لان كثيرا ممن يعني يتزخرف بالعلم هو الذي اذلهما هذا العلم او اذل نفسه امام هذا العلم. هو الذي زهد الناس فيها. واراها انها علوم الكتاب والسنة هذه علوم قصاص وعاظ وحشوية -

[01:44:42](#)

جماعة طب شو العلوم النافعة سيدنا الشيخ؟ يعني حتى نعرفها الفلسفة طول الكلام طول اللسان الدخول في دقائق كلامية والعرض والحدث والجوهر الفرد والجوهر. ويضيع وقته وحيات من حوله هذا كلام هذا علم. ويقول لك هذه العلوم ترى ما يعرفها عوام الناس.

لا يعرفها الا الخاصة الاذكيا. ونحن بغنى عن هذه العلوم يعني - [01:45:02](#)

علم العقيدة الذي لا يعرفه عوام الناس ولا يفهمونه لا خير فيه هذا الدين اتى ليجمع الناس جميعا. لا يوجد مسألة في العقيدة اتت من

اجل ان تكون غامضة وانما اتى هذا خاص مسائل الاعتقاد. انما اتى بها من اسمها اعتقاد. لماذا اتى بها - [01:45:22](#)

ليعتقدها الناس. فهل هناك كنز مخبوء عند هؤلاء من العقائد لا ينبغي لعوام الناس ان يعرفوه. هذا كله اصلا دلالة جهلهم وعدم

معرفتهم بمقاصد نزول العقائد على الخلق. نعم قال رحمه الله تعالى - [01:45:39](#)

يتمسك بما انزل الله على رسوله والزموا الناس بذلك. فكان الناس حينئذ اكثرهم لا يخرجون عن التقوى. فكان يكفيهم ما في نصوص الكتاب والسنة. ومن خرج من عنها عنهما كان قليلا. فكان الله يقيد من يفهم من معاني النصوص ما يرد بها الخارج عنها الى الرجوع

اليها. ويستغني بذلك عن ويستغني - [01:45:56](#)

عما ولدوه من الفروع الباطنة والحيل المحرمة التي بسببها فتحت ابواب الربا وغيره من المحرمات واستحلت محارم الله بادن

بادنى من الحيل كما فعل اهل الكتاب فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء - [01:46:16](#)

الى صراط مستقيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه صلوا تسليما كثيرا جزى الله الحافظ ابن رجب عنا خير الجزاء عن هذه المعلومات.

والامور التي حقيقة ان هذه الرسالة اظن رسالة يجب ان تلخص من طلاب العلم. بما فيها من - [01:46:36](#)

نافعة وان كانت مفتوتة هكذا فيها شيء من التشديد لو انها لخصت تلخيصا جيدا نافعا ونشرت وعلمت للناشئة في الجامعات للناشئة

في مراكز التحفيظ سيجدون فيها خيرا كثيرا. هذه الرسالة بالتحديد - [01:47:00](#)

لو ان طالب علم احسن تلخيصها واحسن رسم افكارها لانه فيه افكار عديدة حقيقة. افكار كثيرة مهمة لو انها درست للناشئة من طلبة

العلم خصوصا الذين يدخلون الجامعات هكذا فجأة يجد نفسه طالب جامعي يدرس شريعة. وكل يعني حياته ما كانت في هذا

الميدان. هذا يحتاج ان يبني ذهنيا - [01:47:17](#)

من سلوكهم وتربويا قبل ان يغوصوا العلوم الشرعية. فمثل هذه الرسالة اظنها غنية بافكار يجب ان يوجه لها وينصح بها ويستيقظ لها الطالب قبل ان ان يقطع شوطا من عمره ثم يلتفت فاذا هو يطلب العلم في غير مكانه. ويسند الامر الى غير اهله. اللهم علمنا ما ينفعنا.

وانفعنا بما علمنا - [01:47:37](#)

وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين يوم اه نروح لكم بدري امام المشايخ خلاص اعطيناكم راحة كما قلنا السبت القادم ان شاء الله

بداية التعليق على سنن ابي داود وقراءة الكتاب ان شاء الله. فلن يكون درسي من رجب. لكن بقيت رسالة واحدة نحن قرأنا اربع

رسائل صحيح؟ بقيت رسالة التخويف من - [01:47:57](#)

طبعا وهي اطول الرسائل. طبعا هذي ان شاء الله نتركها الى ما بعد المجالس. تمام؟ نقول ان شاء الله السنن كان في العمر بقية. ثم

نقرأها وجزاكم الله خيرا على - [01:48:16](#)

الحضور والمتابعة رفع الله غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:48:26](#)